

آخر ساعة
العدد ٧١٨ - ٢٨ يوليه ١٩٤٨
ظهر المجن !!
(للرسام العالمى داڤيد رابت)

باب البيت ، وبداخله «طاقة» وهى عبارة عن دولاب يدور لكى لايرى احد من الخارج الحرملك

هنا ولد محمد على الكبير ... رأس الأسرة العلوية والقائد المظفر

المنزل الذى ولد فيه محمد على

زيارة مصورة لمسقط رأس محمد على الكبير فى قولة

(أول ريبورتاج ينشر فى الصحف العربية)

كلما توالت أنباء انتصارات الجيوش المصرية الباسلة تردد على ألسنة الناس اسم القائد الاعلى للجيش جلالة الملك فاروق باعث نهضة مصر الحديثة ومجدد مجدها الحربى . واسم ابراهيم باشا القائد العظيم المظفر وفتوحاته العظيمة فى الشام وفى السوادن. ثم يقفز الى أذهانهم اسم محمد على الكبير رأس الاسرة العلوية ومنشىء مصر الحديثة وصاحب اليد الاولى على جيش مصر .

وفى هذه المناسبة التى سجل الجيش المصرى الباسل فيها انتصاراته وأعاد فى عهد الفاروق وبتوجيهه مجد ابراهيم ومحمد على الكبير ننشر لاول مرة عدة صور لمسقط رأس محمد على الكبير والحجرة التى ولد فيها والبيت الذى درج فيه والذى اصبح اليوم متحفا يحج اليه الزوار ويقيدون فيه اسماءهم فى دفتر أعد خصيصا لذلك

وقد قلب مندوبنا صفحات هذا الدفتر فوجد امضاءات ملك اليونان السابق وملك بلغاريا والامير محمد عبد المنعم والامير يوسف كمال والامير عمر ابراهيم والمغفور لها الاميرة شويكار والمرحوم زكى باشا الابراشى والاميرال كننجهام

وشيد الى جوار البيت وفى حرمه تمثال لمحمد على وقد امتطى صهوة جواده وهو كثير الشبه من تمثال ابراهيم باشا القائم فى ميدان الاوبرا بمصر

والبيت يقوم على ربوة عالية بسيط فى مظهره . وقد أجريت فيه بعض الترميمات ولكن مع الاحتفاظ بالاصل فلم تمسسه يد بتغيير أو تبديل وهو مشرف من احدى واجهاته على البحر .

وكلما درجت مصر فى سلم الرقى وخطت فى طريق المجد كلما ذكرت محمد على الكبير منشئها وورثة مجده ابراهيم واسماعيل وفؤاد وفاروق فتنتقل من فخر الى فخر وترنو الى السماء مزهوة فخورة بماضيها المجيد وحاضرها الباسم ومستقبلها الزاهر الفاخر ان شاء الله

الملك بول يوقع على دفتر الزيارة فى منزل محمد على الكبير



البهو العلوى فى الطابق الثانى ويرى فيه باب الحجرة التى ولد فيها محمد على وقد ظل البيت محتفظا بطابعه

القاعة التى بها دفتر الزيارة حيث يقيد الزوار اسماءهم ويرى المكتب وعليه الدفتر وقد زينت الحائط بصور العائلة المالكة .

ضرب قصر الملك فاروق بالقنابل

طيار أمريكي يعترف بأنه

لندن – لمراسل آخر ساعة :
نشرت جريدة الديلى ميل فى صفحتها الاولى الخبر التالى :

القلاع الطائرة تضرب القاهرة من خارج اسرائيل

هذه هي القصة الغامضة للاربع قلاع طائرة من طراز ب ١٧
أنها تزيح الستار عن القلعة الطائرة التى غادرت كندا الى الولايات المتحدة ثم ظهرت عند جبال الازور والقلاع الثلاث التى ضربت القاهرة من مكان ما خارج اسرائيل .

وبعد أن روت الجريدة قصة القلعة الاولى قالت :

يظهر ان القلاع الثلاث التى « اختفت » فى الشهر الماضى وهى تقطع المحيط الاطلنطى هى التى اغارت على القاهرة من مكان ما خارج اسرائيل وذلك طبقا لبرقية من احدمراسلى الاسوسياتدبرس غادر اسرائيل اخيرا .

ولقد ظهرت أنباء لم تؤيد رسميا تفيد أن عددا من الطائرات تطير الى اسرائيل من قواعد فى ايطاليا وصقلية .

وقال طيار امريكي رفض ان ينشر اسمه ما يأتي :

« هبطنا أول مرة فى اسرائيل بعد اغارتنا على القاهرة . لقد طرنا طيرانا منخفضا فى ضوء القمر اللامع وزرعنا عدة قنابل على قصر الملك فاروق »

والكلمة الانجليزية التى استعملها الطيار هى PLANTED وترجمتها الحرفية « زرعنا » اي تعمدنا اصابة قصر الملك فاروق باصابات محكمة مباشرة .

'FORTS BOMBED CAIRO FROM OUTSIDE ISRAEL'

THIS is the story of four mysterious B17's. It tells of the Flying Fortress that left Canada for the U.S. and turned up in the Azores, and of the three Forts said to have bombed Cairo from "some place outside Israel."

1. The log of the first Flying Fortress:

Last Monday: Arrived with nine men aboard at Halifax, Nova Scotia. Pilot denied he was bound for Palestine, but the plane was impounded.

Friday: Plane ordered to return to the U.S. Took off, but returned with "engine trouble."

Saturday: Took off with enough petrol to reach Boston (360 miles), plus enough for two hours' flying. Then it turned out its lights and vanished.

Yesterday: Plane landed in Azores (1,600 miles), was impounded again. An engine cowling was m... no ra... and only two ...chutes.

'Hit palace'

2. The three other Forts, apparently those that "disappeared" on an Atlantic flight last month, are said to have raided Cairo from "some place outside Israel," according to an A.P. reporter who has just left Palestine.

There have been many unconfirmed reports that planes have been flying into Israel from bases in Italy and Corsica.

An American pilot who refused to give his name said: "The first time we landed in Israel was after the Cairo raid.

"We flew low in bright moonlight, and planted several bombs on King Farouk's palace."

American correspondents on Saturday saw three B17's flying low in formation over Nazareth.

...l dies, 10 in crash

...was killed and 10 ... when a shooting ...sion with another ...ead last night ...o seven people. ... children aged ... detained in ... were able to ...

...d were: Mrs. ... Grenfell-place, ...dith Holmes, of ...ead: Mr. J. ... Little Mar... ...ton, of ... ...otel, Co... of Glen...by, ...nd.

...wice ...el

...esterday ...nesmen ...week, ...ea... failed

استعمال المندل في البحث عن سارق المجوهرات

رات حضرة صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ان تساعد رجال البوليس فى البحث عن مجوهراتها ، فاستعانت «بالمندل لمعرفة سارقى المجوهرات .

وفى يوم الجمعة الماضى حضر الى دار النحاس باشا بالقاهرة امرأتان ومعهما غلام استخدم فى تحضير ملك الجان – طارش .

وادعت المرأتان أن ملك الجان يتهم الخفيرين اللذين يقومان بحراسة رفعة النحاس باشا بانهما سرقا الحقيبة . وان الحقيبة مدفونة فى حديقة دار النحاس باشا نفسها

وكان الحارسان قد سافرا الى الاسكندرية للاستمرار فى حراسة رفعة النحاس باشا ، فاتصلت عصمتها بالاسكندرية وطلبت ارسالهما الى مصر فحضرا بحراسة ميخائيل عبدالنور افندى سكرتير لجنة الوفد بمصر القديمة .

واتصلت عصمتها بالمحققين وقالت ان لديها معلومات جديدة وانها تتهم الحارسين وتطلب القبض عليهما .

فسألها المحقق عن مصدر علمها فقالت عصمتها : انها اشاعة

فقال المحقق انه لا يمكن ان يقبض على الحارسين الا اذا قدمت اليه ادلة ضدهما .

البحث فى الصحراء

وفى يوم السبت فتحت سيدة أخرى المندل ، وتبين منه ان الذى سرق المجوهرات هو سفرجى الدار وانه اخفاها فى مكان عينه ملك الجان فى الصحراء .

وابلغت عصمتها المحقق انها تتهم السفرجى ، الذى مضى عليه ١٥ سنة فى خدمتها .

وطلبت القبض عليه . ولكن المحقق لم يجد هناك اسبابا وجيهة تستدعى القبض .

ودار البحث فى المكان الذى عينه ملك الجان فى الصحراء فلم يجد الباحثون شيئا .

الافراج عن زوجة السائق وابنتها

وقد تقرر الافراج أمس عن زوجة سائق سيارة رفعة النحاس باشا وابنتها .

ومما يذكر ان البوليس وجد عند السائق مسدسا غير مرخص به وساله عنه فقال ان حرم رفعة النحاس باشا طلبت منه شراء هذا المسدس لحراسة رفعة النحاس باشا .

وقد طلبت النيابة كشفا باسماء الحراس الخصوصيين الذين يقومون بحراسة النحاس باشا

سيدى المتولى ينقذ الاسكندرية

قال دولة النقراشي باشا بعد الغارة الاخيرة على الاسكندرية مداعبا : ان اللغم الهوائى الذى ألقى على شارع فؤاد الاول يشبه اللغم الهوائى الذى ألقاه طيارو المحور على الاسكندرية فى أثناء الحرب الاخيرة فلم ينفجر وقال أهالى الاسكندرية ان اللغم لم ينفجر لانه وقع بجوار ضريح سيدى المتولى .

ويضحك النقراشي باشا ويقول:

– ولكن سيدى المتولى لم يكن فى شارع فؤاد الاول

ويظهر ان سر سيدى المتولى يمتد أيضا الى رد الطائرات المغيرة عن الاسكندرية حتى قبل وصولها

الى سارق المجوهرات

نناشد اللص الذى سرق مجوهرات حرم رفعة النحاس باشا أن يتبرع بها للجيش المصرى ... ليشترى بها الجيش طيارات لسلاح الطيران ثم يشترى بها سفنا حربية للاسطول ، ثم يشترى بها دبابات !!

فان هذه المجوهرات فيها سر عجيب ... فقد اشترت بها حرم رفعة النحاس باشا ٦٨ فدانا . ثم اشترت بها ٧٠ فدانا . ثم اشترت بها ٨٠ فدانا . ثم اشترت بها ٥٠ فدانا . ثم اشترت بها ١٠٠ فدان . ثم اشترت بها ما اكمل عدد الاطيان ٤٠٠ فدان !! ثم اشترت بالمجوهرات نفسها الاثاث والتحف التى قدرتها صحيفة وفدية بمائة الف جنيه وقدرتها صحيفة وفدية أخرى بخمسين الف جنيه .. وبعد ذلك – وهذا هو السر العجيب – بقيت المجوهرات كما هى الى ان سرقت من السيارة !

بقاء اليهود فى مصر أصبح مستحيلا

نيويورك – لمراسل آخر ساعة

قال ممثل الوكالة اليهودية ان بقاء اليهود أصبح مستحيلا فى البلاد العربية ومصر بوجه خاص بعد الحوادث التى وقعت أخيرا وتلقت الوكالة اليهودية تقارير بشأنها وانه أصبح من الواجب الاسراع فى أتمام الاجراءات الخاصة بالهجرة لتمكين اليهود فى البلاد العربية من الانتقال الى دولة أسرائيل

ممنوع دخول اليهود

وضع أحد الاندية الكبرى فى القاهرة لوحة على بابه مكتوبا عليها :

« ممنوع دخول اليهود »

وعلى الاثر قام عدد من الشبان المصريين باخراج جميع اليهود من النادى ومن حمام السباحة التابع له ...

شرف الدافع !

تنص المادة ١٢٤ من قانون العقوبات السويدى على أن أقصى العقوبة للقتل هى النفى والسجن المؤبد

وتنص المادة ١٢ من هذا القانون على أن هذه العقوبة يستبدل بها السجن عشر سنوات اذا توافر فى الجريمة شرف الدافع اليها ...

« آخر ساعة » – ٣

الكبار الذين باعوا أسماءهم

اقتضت الظروف الخطيرة التى تجتازها البلاد ، اتخاذ اجراءات حاسمه فيما يتعلق بالعناصر الخطرة ، وقد نشطت هذه العناصر فى الايام الاخيرة نشاطا جريئا . ويمكن القول ان ما اتخذ من الإجراءات كفيل بالقضاء على هذا النشاط قضاء تاما !!

وقد شعر الصهيونيون المقيمون فى مصر ان استعمال بعض أصحاب الالقاب « مخالب قطط » لم يعد يجدى فى امتصاص دماء المصريين . وخاصة بعد ماوضع المسئولون كشفا بأسماء «الكبار» الذين باعوا القابهم ومراكزهم الاجتماعية لليهود . والمفهوم أن هناك عقوبات أدبية ستوقع على أصحاب هذه الاسماء . بحيث لا يبقى لهم نفوذ يمكن أن يستغلوه فى نصرة اليهود على المصريين !

خطاب مفتوح !

الى العزيز الغالى مستر ترومان ..
دام !

ان امريكا التى تعلمت « الكهن » حديثا جدا أصبحت كالغانية التى تكشف عورتها لتغطى بفضل ازارها وجهها السافر حياء من الناس ! .. لقد أدعت انها تقف موقف الحيدة المطلقة من العرب واليهود بفلسطين ، ولكنها (١) اعترفت بالدولة اللقيطة بعد اعلان ميلادها المريب بخمس دقائق (٢) كافحت فى مجلس الامن كفاح الابطال لتعطى الطفلةاللقيطة كل حقوق المواليد الشرعيين (٣) حرمت العرب من ثمار انتصارهم وفرضت عليهم الهدنة فرضا لتفسح المجال للتسلح والهجرة أمام اليهود .. ثم بقى فضل فى الازار يستر بعض العورة ، فأبت الا أن تكشفه كذلك وسمحت لطيار امريكى أن يعترف فى الديلى ميل بامتطاء قلعة من قلاع الحكومة الامريكية الطائرة ، والطيران الى مصر ثم « زرع » القنابل كما يقول فى قصر عابدين.. والى هنا تنكشف العوره كلها ، وتنفضح الحيدة المزعومة ، ويتجلى المستور .. فقصر عابدين ليس قلعة عسكرية، ولا هو مصنع للذخيرة ، ولا كان المجتمعون فيه يوم زرع الطيار قنابله الا الوفا من المدنيين يستمعون لتلاوة القرآن ... ومع ذلك فان زرع القصر بالقنابل انجلى عن حصاد رهط من الفقراء، الذين تؤلف امريكا اللجان العالية بشتى الاسماء ، لرفع مستواهم ، لانها لا تطيق أن تطلع الشمس على فقير !

ياعزيزى ترومان .. قل لطيارك ان اخلاق الزنوج أنفسهم تنفرمن الهبوط الى مثل هذا الدرك السحيق ، وقل لعمك المحترم سام ان « الكهن » لا يشترى بالريال ، .. وقل لقلاعك الطائرة ان توفر تسديدها الموفق ليوم أشد سوادا من جناح الغراب !

المصرى أفندى

تحية ساعة

وإذا أراد الله نشر مساخر طويت.. أتاح لها لصوص جواهر !

آخر ساعة

الدولة

● اعدت مشروعات مراسيم حركة المستشارين وستعرض على مجلس الوزراء يوم الاحد القادم

● تمسك سعادة النائب العام ببقاء عبد الرحمن الرافعى بك افوكاتو عموميا

● سيمثل مصر فى مؤتمر الجامعات الذى سيعقد فى هولندا خلال الشهر القادم الدكتور ابراهيم شوقى بك عميد جامعة فؤاد الاول وصادق جوهر بك عن جامعة فاروق الاول وشفيق غربال بك عن وزارة المعارف

● قال دولة النقراشى باشا ان حديثه مع السكرتير الادارى لحكومة السودان كان حديثا عاديا على هامش العلاقات بين مصر والسودان وانه لم يتناول اقتراحا أو احتجاجا معينا

المجتمع

● احتفل مساء الاثنين الماضى بخطبة كريمة سعادة عزيزأباظه باشا الى الاديب ثروت اباظه نجل معالى دسوقى اباظه باشا .والعريس طالب فى السنةالنهائية بكلية الحقوق

● تم اعداد فندق فاروق الاول «الليدو» بمرسى مطروح وينتظرافتتاحه عقب عطلة العيد مباشرة

● يقيم وزير الخارجية ـ بعد أن انتقلت عائلته الى الاسكندرية ـ أثناء وجوده بمصر بمنزل المرحوم سيدخشبه باشا بشارع الهرم

● عاد الى القاهرة مستر تشابمان اندروز الوزيرالمفوض بالسفارةالبريطانية بعد أن أمضى شهرا فى الاسكندرية . ليتسلم العمل من السفير بمناسبةسفره فى الاسبوع القادم الى انجلترا

● سافر عبد اللطيف محمد بك المستشار الى رأس البر وسيمكث هناك أسبوعا .

تسافر أول باخرة بالفوج الاول من الحجاج يوم ١٠ أغسطس القادم

● سافرت أسرة دولة رئيس الحكومة الى الاسكندرية للاصطياف يوم ٤ يوليو ومنذ ذلك التاريخ لم يسافر لها دولته الا أول أمس

الأزهر

● وجه الدكتور جوليان هكسلى مدير هيئة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة ـ الدعوة لفضيلة الاستاذ الاكبر لحضور مؤتمر الجامعات الذى ستنظمه الهيئة لدراسة شئون الجامعات والذى سيعقد فى هولندا فى أغسطس القادم . وجاء فى الدعوة انه يشرف الهيئة ويعلى من قدرها أن يمثل الازهر باعتباره أقدم الجامعات

● قرر المجلس الاعلى للازهر ـ بناء على اقتراح تقدم به الاستاذ الاكبر ـ منح أبناء وبنات العلماء الفقراء بمناسبة العيد اعانات بلغت ١٥٠٠ جنيه

● تقرر منح مسجد جوبا اعانة من الازهر قدرها ١٥٠ جنيها سنويا وطلبت المشيخة الى وزارة الشئون اعانة المسجد وبعثة الازهر هناك التى تقاوم دعاة التبشير. وقد اهتمت وكالة وزارة شئون السودان وقررت بدورها منح البعثة اعانة

الاقتصاد

● رؤى زيادة تصريف خزان أسوان الى أن يصل الى ٥٨٠ مليون متر من المياه وذلك حتى يتمكن من تخزين مياه الفيضان

● بدئ العمل فى اقامة سد أدفينا وينتظر اتمامه بعد عامين ومن المنتظر أن يتفضل صاحب الجلالة الملك بافتتاحه

كل الأخبار

الحرب

● بلغ عدد المهاجرين الفلسطينين الذين أثبتوا قدرتهم أو قدرة أهاليهم على الصرف نحو الفمهاجر منهم ٣٠٠ مهاجر سيقيمون فى داخل القطر و٧٠٠ يسافرون الى غزة ، أو بيروت ، اما بقية المهاجرين وعددهم نحو سبعة آلاف مهاجر فيبقون فى معسكر القنطرة وبور سعيد

● عرض دولة النقراشى باشا على مجلس الوزراء الادوار التى مرت على قضية فلسطين واشار الى موقف كل دولة من دول الجامعة العربية فيما يختص بقبول الهدنة أو استئناف القتال ومدى قوة كل جيش من جيوش الاقطار العربية

● رؤى ابعاد اليهود من سكنى المناطق الغربية من المؤسسات الكبرى بعد أن دل البحث على أن بعضهم عمد فى أيام الغارات الى ارشاد الطائرات المعادية

● أظهر هيكل باشا موافقته على السياسة التى تتبعها الحكومة فى مسألة فلسطين ، وكان هيكل باشا من المتحمسين لاشتراك مصر فى الدفاع عن فلسطين اشتراكا عسكريا

نجح بتفوق باهر بشهادة الابتدائية « لقمان » نجل المرحوم الدكتور حلمى بك عيد

الجمعة اليتيمة

وهل يحتفل بها مرتين ؟ ..

كان موعد الجمعة اليتيمة موضع بحث الجهات المختصة وتمت الاتصالات بين معالى وزير الاوقاف وفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر فى شأنها ، ذلك لان آخر رمضان سيقع يوم الخميس ، واذا رؤى الهلال مساء الخميس كان العيد يوم الجمعة واذا لم يثبت الهلال كان يوم الجمعة متمما لرمضان وقد كان مدار البحث فى هذه الحالة عما اذا كان يحتفل بالجمعة اليتيمة ـ بعد غد ـ باعتبار أن رمضان ٢٩ يوما ، وماذا يكون الحل لو لم تثبت رؤية الهلال ، وكان رمضان ٣٠ يوما وكان يوم الجمعة التالى متمما لرمضان هل يعاد الاحتفال بالجمعة اليتيمة مرة ثانية ؟..

وقد تقرر ، بعد المشاورات الاحتفال بالجمعة اليتيمة بعد غد باعتبار أن الارصاد قالت ان الهلال سيكون فى الافق واضح الرؤية مساء الخميس التالى وعلى ذلك يكون رمضان ٢٩ يوما .

وبالرغم من ذلك فان القول الفصل لا يمكن الجزم به الا بعد رؤية هلال شوال .

المواصلات

● ليس فى النية مد مدة سيد جودت بك وكيل المواصلات . وقداعدت مذكرة بتعيين سيد عبد الواحد بك وكيل مصلحةالسكك الحديدية وكيلاللمواصلات لشئون السكك الحديدية والنقل بالطرق والموانىء والمنائر . ومذكرة ثانية بتعيين شكرى أباظه بك وكيلا للمواصلات لشئون التليفون والتلغراف واللاسلكى

● اتجه التفكير الى تأميم المواصلات السلكية واللاسلكية فى مصر اسوة بالاذاعة اللاسلكية وتتولى هذه الخدمة الآن شركة ماركونى التى ينتهى عقد التزامها فى سنة ١٩٥٩

● رؤى ارجاء شغل منصب مدير مصلحة البريد فى الوقت الحاضر وقد كان المرشح له الوكيل الحالى للمصلحة

● دل البحث على أن مصيف مرسى مطروح لا يتسع لاكثر من ٥٠ مصيفا وعلى ذلك لا يمكن تسيير مركبة ديزل خاصة ثلاث مرات فى الاسبوع

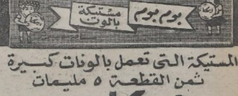
● رؤى اصدار قرار بالاستيلاء على البيوت القائمة على الارض التى اختيرت لاقامة المؤسسة الصحيةلذكرى الدكتور ماهر باشا بعد أن رفض سكان هذه البيوت اخلاءها ، وقد سلمت الخاصة الملكية الارض التى تملكها فى هذه المنطقة فى الحال وتبلغ ثلثى المساحة التى ستقام عليها المؤسسة

صاروخان

بعد سرقة شنطة الجواهر
تعالى لى يابطة وانا مالى هه
وهاتى لى الشنطة وانا مالى هه









فى جـزمتك !

فؤاد سراج الدين باشا يعزى النحاس باشا فى سرقة حقيبة المجوهرات

فؤاد سراج الدين :

الحمد لله على لطفه ، ولطف قضاه
الحمد لله على الفضل الذى أولاه
الحمد لله ما يُحمَد ع المصاب إلاه
قدَر يا باشا ولطف ... اللى ماكنت انت
فى الشنطه يوم ما لطشها اللص ... وأسفاه !

فى جزمتك ألف ماسه وألف لوليه
وألف ساعه دهب بالدُرّ مكسيه
وألف خاتم فصوصه من عيار ميه
فى جزمتك ألف عقد ، وألف بندنتيف
وألف رُزمة ورق شيكات ونقديه !

فى جزمتك دى جواهر ما انتعب فيها
لا دمك الغالى مُرجانه موشيها
ولا العرق يوم ... تبلور كالدرر بيها
مال تزرعه الريح ، فى لحظه تقلعه العاصفه
وثروة ماتعبت فيها العين ما تبكيها !

الصبر طيب ولو كان مُر يا سوسو
الصبر طيب ولو هالك بكابوسه
تعيش وترجع لهذا الشعب وتسوسه
واللى رزق يوم مسيره يرزقك تانى
بجوهراته وشيكاته وبفلوسه !



نيام نيام

الطباخ : الزعيم عازم المواوى بك .. وده متعود يدبح ميت



اعتذر سليمان حافظ بك من عدم قبوله منصب وكيل وزارة العدل

● رشح وزير العدل ثلاثة لتولى منصب وكيل الوزارة وهم : محمد غنيم بك وعبد الحميد الوشاحى بك ومحمد عزمى بك ويعتبر غنيم بك هو « الفافوريه » !

● يقول المتصلون بعبد السلام جمعة باشا ان سعادته امتنع عن السفر الى القاهرة والاسكندرية حتى لا يقابل النحاس باشا ولا فؤاد باشا سراج الدين !

● اقترح بعض الوزراء الدستوريين اختيار رشوان محفوظ باشا وزيرا للزراعة واحمد عبد الغفار باشا وزيرا للاشغال وقد أرجىء النظر فى هذا الاقتراح لان هناك حركة قوية بين الاحرار تدعو الى وجوب اختيار وزير من بين الشبان .

● شاهد فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر فيلم « فلسطين » وهذه ثانى مرة يشاهد فيها فضيلته فيلما سينمائيا . أما المرة الاولى فقد شاهد فيها فيلم « الحج »

● ينتظر دعوة الهيئة الوفدية قريبا جدا الى الانعقاد لجمع تبرعات لخزانة الوفد ..

● لوحظ أن موائد التكريم التى أقيمت لفؤاد سراج الدين باشا لم يحضرها أحد من أقطاب الوفد !

● طلبت وزارة العدل فتح اعتماد بمبلغ ١٨٧ ألف جنيه لبناء دور للمحاكم الوطنية منها ٤ فى القاهرة و٤ فى الصعيد ودار فى الاسكندرية وقد تمت الموافقة على صرف ١٦ ألف جنيه فقط من هذا الاعتماد لعمل التصميمات وستصرف بقية المبلغ فى السنة المقبلة .

● زادت هذا العام نسبة الفصل فى قضايا المحاكم الوطنية ٢٠ فى المائة على ما كانت عليه فى السنوات السابقة .

● كان الناس فى المقاهى يقرؤون نص الحكم فى قضية ٤ فبراير ويصفقون !

● قال لنا على أيوب بك ان شعورنا كمحامين ساعة النطق بالحكم فى قضية ٤ فبراير تلاشى وشعرنا باننا أصحاب قضية

جولة حول الدولة

خطر الصهيونية على مصر

المشكلة السودانية قائمة

النحاس باشا والمسائل الهامة

استغرق مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير وقتا طويلا فى دراسة مشكلة فلسطين . وما قيل من أن هناك مقترحات جديدة أعدها الكونت برنادوت وأن هذه المقترحات تعد أقل سوءا من المقترحات السابقة !

وقد أكد النقراشى باشا للوزراء انه لم تصل اليه حتى الآن مقترحات من هذا القبيل .

وأخذ دولته يشرح مختلف الجوانب لمشكلة فلسطين ومدى تأثيرها فى مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

والمفهوم أن مصر ستمضى فى تادية واجبها الى النهايه . فان الخطر من قيام دولة اسرائيل فى فلسطين يصيب مصر أكثر مما يصيب اى بلد فى الشرق الاوسط .

***

وقد سئل النقراشى باشا فى اجتماع الوزراء عما اذا كان هناك جديد فيما يتعلق بمشكله السودان . فقال دولته : ان مصر قالت كلمتها !

وكان قد ذاع أن السكرتير الادارى لحكومة السودان تحدث الى دولة النقراشى باشا عن حل وسط للمشكلة السودانية . وقد أكد النقراشى باشا أن زيارة السكرتير الادارى لدولته كانت زيارة عادية وأنه لم يجر خلالها أى كلام يتعلق بالمشكلة نفسها . وأن ما جرى من حديث لم يتناول الا الحوادث الجارية فى السودان .

***

وأشاع الوفديون أن رفعة النحاس باشا قدم القاهرة فى الاسبوع الماضى فجأة ومن غير سابق انذار .. وأن هذا القدوم سيترتب عليه نتائج سياسية هامه !

فلما أزاحت « آخر ساعة » الستار عن السر الحقيقى لقدوم النحاس باشا وهو شراء دار جديدة لرفعته . هبت صحف الوفد ترمينا بالكذب والافتراء !

ثم وقع حادث سرقة المجوهرات من حقيبة حرم رفعة النحاس باشا . وظهر من الحادث أن المجوهرات المذكورة قدمت هى الاخرى فجأة من الاسكندرية مع الرئيس الجليل والسيدة قرينته لسبب غير سياسى بطبيعة الحال! وأنها - أى المجوهرات - لم تحضر للزينة بدليل أنها وضعت ذهابا وايابا فى حقيبة خاصة وارسلت الى الاسكندرية فى سيارة خاصة . وقد عرف انها أعدت لتكملة البيت الجديد اذا ما زاد ثمنه على قيمة بيت الذكريات!

لما ظهر هذا سكتت صحف الوفد . وسكتت معها الاشاعات وكانت هذه الاشاعات قد روت أن النحاس باشا تناول طعام الافطار فى مكان ما .. وأدى صلاة الجمعة فى مكان ما .. ويبتسم الوفديون وهم يرددون اشاعاتهم ثم يدعون « لمولانا » بطول البقاء ! والباقى مفهوم ..

وكتبت صحيفه فؤاد سراج الدين باشا تؤكد الاشاعات المذكورة وكتبت صحيفه وفديه تهاجم الذين ساءهم أن تتحسن العلاقات بالنسبة الى النحاس باشا .. ومعنى ذلك كله ان النحاس باشا دعى من الاسكندرية بناء على رغبة القصر .. ويزيد هذا المعنى ايضاحا أن جريدة وفديه صباحية نشرت يوم السبت وهو اليوم المحدد للنطق بالحكم فى قضية ٤ فبراير - الخبر التالى فى اطار بارز تحت عنوان « لامر هام » وهذا هو الخبر :

« نحب أن نؤكد أن قدوم رفعة الرئيس الجليل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى لم يكن لمسألة استبدال داره فى مصر الجديدة ، وانما كان لمسائل أخرى هامة قد يكشف الزمن عنها فى حينها »

فمن الذى يملك دعوة النحاس باشا للبحث فى مسائل هامه قد يكشف الزمن عنها فى حينها ؟ ان المسئولين الشرعيين يؤكدون أن أحدا منهم لم يدع مقامه الرفيع . ونتحدى صحف الوفد أن تكذب حرفا واحدا مما نقول فمن الذى دعا رفعته ؟ .. جهات أخرى .. وهل لا يزال رفعته على اتصال بهذه الجهات !

اننا ننتظر أن يجيب رفعته عن هذا السؤال بلا أو نعم ونتحداه أن يقول « نعم » !



راديو تل ابيب

المذيع : تسمعون الآن اغنية : ياحبيبى تعالى الحقنى شوف



بقلم
محمد التابعي

هذه الهدنة ؟

ما أثقـل الكتابة على النفس عند ما يحس القلم أنه مقيد يستطيع ان يكتب كل مايريد . عنـد ما يضطـر لان يكتفى لاشارة الغامضة وبالتلميح عن تصريح !

أود ان اسأل واتساءل ـ كما ساءل اليوم ملايين العرب ـ اذا قبلت الدول العربية هذه الهدنة ؟

لقد قالوا لنا يوم قبلوا الهدنة الاولى ان الكونت برنادوت رجل « أمير » لم قالها صاحب الجلالة الاردنيـة الملك عبدالله .. وانه ـ اى فولك برنادوت ـ وسيط الخير وحمـامة السلام ! وانه سوف يعالج مشكلة فلسطين علاجا حرا غير مقيد باى مشروع من المشروعات التى سبق للعرب ان رفضوها وعلى راسها طبعـا مشروع التقسيم ..

وقالوا كذلك ـ والذين قالوا هم زعمـاء العرب ـ ان الدول العربيـة تحب السلام وتحرص على أن تقيـم فى كل مناسبة الدليـل على حبها للسلام وانها لاتستطيع والحالة هذه أن ترفض وساطة « حمامة السلام » !

ثم قـدم الكونت برنادوت مشروعه فاذا به يقوم على اساس « التقسيم » وعلى أساس قيام دولة اسرائيـل ! ووصفه بعض زعماء العرب بانه شر من مشروع التقسيـم الذى سبق لهم ان رفضوه !

وانتهت الهـدنة واعلن زعماء العرب أنهـم يستأنفون القتال وانهـم لن يلقوا سلاحهم حتى يلقوا باليهود فى البحر !

واعلن برنادوت من جانبه انه بنى مشروعه أو مقترحاته على أسـاس الامر الواقع وأن دولة اسرائيـل حقيقة قائمة .. وان مقترحات الدول العربية لايمكن قبولها اساسا لاى مشروع لانهـا تطالب بدولة موحدة فى فلسطين وتتجاهل دولة اسرائيل !

واعلنت صـحف أمريكا أن حكومة الولايات المتحدة تؤيد دولة اسرائيـل وتصر على قيام دولة اسرائيل بل ومستعدة لان تذهب فى سبيل تأيد حكومة تل أبيب الى حد ارغام العرب بقوة السلاح فى البحر والبر والهواء !

ومثلها روسيا !

وبريطانيـا تدرس مسألة الاعتراف بدولة اسرائيل !

ومثلها فرنسا ..

هـذه أربع من الدول العظمى الخمس ..

ومعنى هذا أن أى مشروع قد يتقدم به الكونت برنادوت اليوم أو غدا أو بعدغد لابد ان يقوم على اساس « الامر الواقع » ـ كمـا أسماه اى على اساس قيام دولة يهودية فى فلسطين !

بل ـ وعلى فرض المستحيـل ـ لو أن برنادت نزل علـى رأى الدول العربية واقترح قيام دولة موحدة فى فلسطين .. لكان مصير اقتراحه هذا الرفض المطلق من جانب أمريكا وروسيا وهما اليوم كل شىء ! وفى فلك كل منهمـا تجرى الـدول الاخرى كالاذناب وهذه حقـائق يعرفها زعماء العرب ...

ومع ذلك فقـد قبلوا هـذه الهدنة الثانية !

قبلوها كارهـين .. نعم مرغمـين .. نعم ! قبلوها تحت ضغط وتهديد الدول الكبرى .. نعم !

ولكنهـم قبلوها وهم يعلمون ويدركون أن هـذا الضغط سيستمـر وان هذا الارغام سيستمر وان هذا التهديد قائم اليـوم وقائم غدا وقائم الى أن تتوطـد وترسخ قوائم حكومة ...

بل وبريطانيا التى اخذت تنصح « اصدقاءها » العرب بالنزول على حكـم الامر الواقع وان نصف رغيف خير من لاشىء ! ..

هذا هـو الموقف . ومعناه ان زعماء العرب قد رجعوا فى تصريحاتهم ووعودهـم المتكررة وهى أنهم لن لن يلقوا سلاحهم هذه المرة حتى يلقوا بالصهيونيين فى البحر ... وقبلوا الهـدنة وهم يعرفون ان لاخير يرجى او يمكن ان يرجى من ورائهـا ! .. وان هذا الضغط الذى شكوا منه بالامس خليق بان يزداد غدا عنفـا وشدة اذا عاد العرب الى القتال ذلك لان كل يوم يمر هو فى مصلحة خصومهم وفى مصلحة « الامر الواقع » . واذا كان اليهود قد استطاعوا فى هدنة اربعة أسابيع ان يزيدوا فى قوتهم وفى استعدادهم وان يحصلوا على طائرات ودبابات فأولى بهـذه الهـدنة الاخيرة وهى غير محددة بأجل ـ أولى بها أن تمكنهم من زيادة الاستعداد !

لقد كنت أفهم ـ او أستطيع ان اتغابى وافهم ! ـ سبب قبول هذه الهدنة لو انه كان هناك أقل أمل ـ ولو واحد فى المـائة ـ فى ان تراجع موسكو نفسها وتتراجع عن تأيد تل ابيب .. أو تتراجع امريكا عن تأيدها للصهيونيين .

ولكن أما والموقف كمـا أعرف وكمـا يعرف زعماء العرب فان قبـول هذه الهـدنة هو ... الانتحار !

البترول والوقت المناسب ؟

وجاء من بغداد ان معالى السيد صادق البصام وزير الدفاع تحدث الى مراسل احدى الزميلات فقال ـ بين ما قـال ـ (انه اذا اصر اليهـود على التقسيم او على انشاء دولة لهم فان الجامعـة العربيـة ستستأنف القتال على ما أعتقد) !!

... **« على ما أعتقد »** !! ولم يقل معاليه « حتما » أو « بدون شك » . بل قال «على ما أعتقد» !!

وفى هذا التعبير شىء من التحفظ لم نألفه قبل اليوم من ساسـة العـرب الذين كانوا يحرصون فى كل مايصدر عنهم من تصريحات على أن يبـدوا متحدين فى الرأى والعمل .

ولكن .. لعل للوزير العراقى ـ فى تحفظه هذا ـ لعل له عذرا ونحن نلوم !

ثم قال معاليـه : (ان اقتراح قطع العلاقات الاقتصادية مع هذه الدول ـ اى الـدول التى تؤيد التقسيم ـ لايزال باقيا . **ولو كان هـذا القرار قد نفذ وخاصـة فيمـا يتعلق بامتيازات النفط « البترول » لحـال ذلك دون استمرار الضغط الامريكى لصالح تقسيم فلسطين)**

وهـذا هو ما قلته هنا منذ شهور ! .. وهذا هو ما أبرق به السيد فارس الخورى والسيـد كميل شمعون من نيويورك فى شهر اكتوبر المـاضى ـ أى قبل صدور قرار التقسيـم ـ الى مجلس الجامعـة وكان منعقدا يومئذ فى لبنان ...

وكان أصحـاب الشأن فى الغاء أو عدم الغـاء امتيازات البترول قد أعلنـوا قبلها انهم « يفتدون فلسطين بالمـال والبنين وكل غال عزيز »

ولكن لمـا اقترح عليهم الغـاء امتيـازات البترول الممنوحة للشركات الامريكية قالوا : هـذه مسألة اخـرى ! ومع ذلك فنحن مستعدون لالغاء الامتيازات ولكن .. فى الوقت المناسب !

وصدر بعدها قرار التقسيم !

وعرف كل من لم يكن يعرف أن قرار التقسيم هذا لم يصدر الا تحت ضغط الحكومة الامريكيـة وتهـديدها للدول الصـغيرة بحـرمانها من المساعدة ومن القروض ..

وكان الرد الطبيعى على هـذا الموقف العـدائى الذى وقفته السياسـة الامريكية من الدول العربيـة هو الغاء امتيازات البترول !

ولكن ـ ومرة ثانيـة ـ أعلن أصحاب الشأن أنهم مستعدون لالغـاء الامتيازات .. ولكن فى الوقت المناسب

وتوالت بعدها الحوادث ... وانسحبت بريطانيا من فلسطين وأعلنت تل أبيب قيـام دولة اسرائيل .

وبعـد اثنتى عشرة دقيقة من اعـلان قيام الدولة المزعومة ، اعلن ترومان اعتراف حكومتـه بدولة اسرائيل !

ومع ذلك فان أصحاب الشأن لم يروا ان الوقت المناسب لالغاء امتيازات البترول قد حان !

وقامت الحـرب فى فلسطين وخرجت السياسة الامريكيـة سافرة الوجه تؤيد صراحة حكومة تل أبيب وتهدد العرب وتنذرهم بالشر والنـار ... وتمـد الصهيونيين بالسلاح والرجال

ومع ذلك فان الوقت المناسب لم يحن بعـد لالغاء امتيازات البتـرول !

ثم كانت الهـدنة الاولى .. والهدنة الثانية .. وادرك العرب وزعماؤهم ادراكا لايساوره الشك ان أمريكا عدوة لهم وصديقـة لليهود . انهـا ماضية فى تأيد

←


(فقد النحاس باشا أثاث بيته وتحفه ثم جواهره)
ابن البلد ـ فاضل يضيع منك ٤٠٠ فدان وتبقى المصطفى

قضية الصهيونيين الى ابعد مدى وان ليس للعرب أن يأملوا منهـا أى خـيـر .. فهل ترى حان الوقت المناسب لرد التحية او بعض التحيـة على امريكا والغاء امتيازات البترول ؟

كلا . لم يحن بعـد الوقت المناسب !

ولسـوف تمضى امريكا فى سياستها وفى تأييداليهودومن غير أن تقيـم وزنا للتهديد بالغاء امتيازات البترول لان امريكاواثقة تماما من ان «هذا الوقت المناسب» لن يحين !!



ميدان الجهاد الجديد . . .

او أعضاء حزب الوفد يبحثون فى الصحراء عن حقيبة الجواهر الضائعة !

فيه يهود .. ويهود ؟



جاءنى خطـاب من حضرة (ليبخ سالدنجر) ــ وهو يهودى مصرى كما يقـول ــ وقد بدا خطابه بتحية كريمـة وجهها الى آخر ساعة ومحرريها وقال انه قد حرص على قراءتها منذ العدد الاول .... الى آخره

الى ان قال انه يوافقنـى على كثير مما كتبته عن موقف كبـار اليهـود فى مصر (منذ بدات المعارك البـاهرة التى خاضها الجيش المصرى فى فلسطين)

والى هنا وليس عندى ما أقوله فى خطاب حضرة سالدنجر ... اللهم الا الشكر والامتنان !

ولكن حضرته عاد يقـول ما خلاصته ومعناه انه حرام علي ــ علي انا ــ ان اسوى بين جميع اليهـود المقيمـين فى مصر لان الاغلبية الساحقة (كذا ! !) من هؤلاء اليهود لايقلون وطنية وولاء واخلاصا لوطنهم مصر عن اشد المصريين تطـرفا فى الوطنيـة والاخلاص ! (كذا مرتين) .

واحب ان أقـول هنا لحضرة ليبخ سالدنجر أن هـذا ما كنت اعتقده فى أول الامـر يوم كتبت أول مقال لى عن موقف حاييـم افندى ناحوم وكبار الطائفـة الاسرائيليـة ، فقـد قصرت نقدى يومئـذ على موقف هؤلاء ولم اعرض ليهود مصر بكلمـة سوء بل قلت ــ ولعـل حضرته يذكر ــ قلت ان لى اصدقاء شرفاء بين يهـود مصر . اصدقاء اعتز بصداقتهم .. الى آخره . .

ولكننى اقرر مع الاسـف ان الحوادث كذبتنى !

وقد يكون هناك يهود مصريون مخلصون لمصر ...ولكنهم ليسوا الاغلبية السـاحقة بل لعلهم اقل من القليـل ! والا فأين هم من نشاط هؤلاء اليهود الذين يمسك بهم رجال الامن فى كل يوم وهم متلبسـون باعمال التخريب او قائمـون بنشـاط صهيونى او نشاط شيوعى ...

ولعل السيد ليبخ سالدنجر قد قرا كمـا قرانا عن عشرات الجهازات اللاسلكية التى تضبط كل يوم فى منازل « يهود مصر الوطنيين المخلصين » .. » وعن المدافع الرشاشة والقنابل .. ورسوم وصور المنشآت العامة التى يضبطها رجال الامن فى دور «يهود مصر الوطنيين المخلصين»! اين هؤلاء اليهود الوطنيون الذين يتحدث عنهم صاحب الخطاب من نشاط اخوانهم المجرمين ؟

هل شكلوا من بينهم هيئة او لجنة تحارب هذا النشاط الصهيونى المجرم ؟.. هل حاولوا اسـداء النصح لاخوانهم بالكف عن مساعدة اعداء « وطنهم » مصر التى يجب أن يدينوا لها بالطاعة والولاء ؟!

لا شىء من هذا !

ثم يقول حضرته (واذا كان هناك يهود يعطفون على الصـهيونيين ويساعدونهم فليس ذلك سـببا لان تسوى بينهم وبين جميع اليهود المصريين ، ألم نر فى الحرب العالمية الاخـيرة انجليزا وفرنسـيين وايطاليين ونورويجيين الخ خانوا أوطانهم فهل يكون ذلك سـببا لان نتهم جميع الانجليز والفرنسيين والايطاليين بالخيانة ؟)

وهذه مغالطة او قيـاس مـع الفارق .

صحيح ان هناك فرنسـيين ونورو جيين وانجليزا خانوا اوطانهم ... ولعلهم كانوا عشرات او مئات ... ولكن كان هنـاك ملايين من

الفرنسيين والانجليز والنرويجيين هبوا للدفاع عن اوطـانهم وبذلوا دماءهم فى ميادين القتال !

فهل يسـتطيع حضرة ليبخ سالدنجر أن يدلنى على يهـودى واحد ــ واحد فقط من يهود مصر الوطنيين المخلصين ــ هب للدفاع عن مصر وقضيتها وضحى بحياته فى ميدان الجهاد ! !

وبعد فانى اقولها مرة اخـرى اننى لا اتهم جميع يهود مصر .. فبينهم ولا شك كثيرون حريصون على ان يعيشوا فى هذا البلد الامين كمواطنين مخلصين مسـالمين . ولكننى انصح السيد سالدنجر وكل من يتصدى للدفاع عن يهود مصر ... انصـح لهم أن يؤاخـذوا اخوانهم يهود مصر على نشـاطهم الصهيونى المجرم قبل ان يؤاخذونى على ما اكتب . .

مصريون صهيونيون فى سويسرا



وجاءنى خطاب من سـويسرا تحدث فيه كاتبه عن نشـاط الصهيونيين هنـاك وكيف انهم يسيطرون على بعض الصحف وكثير من الاقتصاديات وخصوصـا فى سويسرا الفرنسية اى فى منطقـة لوزان وجنيف وكيف انهم يشترون الاسلحة باسم بعض دول امريكا الجنوبية ثم يعاد شحنها من هناك الى تل ابيب ..

ويهود سويسرا يملكون الكثير من العملة الصعبة وهى الدولار والفرنك السـويسرى وهـذا يساعدهم على تزويد تل ابيب بكل ما تطلبه من سلاح وعتاد . بينما الدول العربية فقـيرة فى العملة الصعبة ولا تجد حاجتها منها الا بشق الانفس ..

ومع ذلك ــ كما يقول صاحب الخطاب ــ فان حكومة مصر التى لا تجد حاجتها من الفرنك السويسرى تنفق فى كل عام عشرات الالوف من الفـرنكات السـويسرية على صهيونيين !! .. وكيف ذلك ؟ ..

فى مدينة لوزان وحدها ٥٢ طالبا « مصريا » ... لانهم يحمـلون جوازات سـفر مصرية ! وهؤلاء الطلبة « المصريون » تسـمح لهم حكومة مصر بنفقاتهم من الفرنكات السويسرية ...

وبين هؤلاء الاثنين والخمسـين طالبا « مصريا » خمسون من الطلبة اليهود الذين يزاولون فى محيطهم نشاطا صهيونيا ملحوظا ويقومون بالدعاية ضـد العرب لمصلحة تل أبيب !

الشباك ؟!



كنت سمعت من بعض الزملاء الذين عاصروا المرحوم الشـيخ سلامه حجازى ــ ومن هؤلاء الزملاء الصديقان فكرى اباظه وسليمان نجيب ــ ان الشيخ سلامه طلب من الاديب الذى ترجم له قصـة روميو وجولييت ان يغير ختامها المفجع . وبدلا من ان تنتهى القصة بانتحار روميو وانتحار جولييت ــ وهذه هى نهاية القصة كمـا كتبها شكسبير ــ بدلا من هـذا يتزوج روميو من جولييت ويسدل الستار على حفلة القران وجمـع الشمل بين الحبيبين !

ولما روجع عميد التمثيل العربى الشيخ سلامه فى رايه هذا اجاب :

ــ الشباك عايز كده !

والشباك أو شباك التذاكر تعبير مسرحى معناه « الجمهور » والايراد الذى يتحصل من اقبال الجمهور على شباك بيع التذاكر !

ذلك لان جمهور المسارح يفضل نهاية سارة لختام السهرة ، اوعلى الاقل كان هذا الراي فى عصر الشيخ سلامه حجازى .

الى ان ظهر الاستاذ يوسف بك وهبى فنـادى براى او بنظري تنـاقض الراي الاول على خط مستقيم . واصبح « الشبـاك في عصر يوسـف وهبى يتطلب النهـاية المفجعـة وحرق البيت ودهس الترام لعميد الاسرة وانتحا الخطيبة بالسم .. وقتل الحبيب رميا بالرصاص ... وجنـو صديق بالاسرة .. وافلاس الاحب واولاد الحتة والجيران !

ولكن يظهر ان « الشباك » قـ عاد فى السنوات القليلة الاخير الى رأيه الاول . ومن هنـا رأى اصحاب الشان فى ستوديو مصر ا يغيروا من نهاية قصة « فاطمة كما كتبها الصديق مصطفى امين وبدلا من أن يموت انور وجـدى مغضـوبا عليه من فاطمـة ومن المتفرجين .. حوروا فى النهـاي وانقذوا انور وجدى وردوا علي ضميره وزوجوه من فاطمة واقامو الافراح والليالى الملاح .

أذكر هذا لكي أقول ان شركات هوليوود تؤمن براي الشيخ سلامه حجازى وتضع نصب عينيها دائم « الشباك » وان الجمهور يفضل النهاية السارة .. لا النهاية التى يمتزج فيها السم بالدم بالنار كما ينادى صديقنا يوسف وهبى

ولقد شاهدت هـذا الاسبو قصة سينمائية كنت قرأتها . وعنوانها « حكايات غرام »

والقصة كما قرأتها وكما كتب المؤلف تنتهى بموت البطلة غرقا بركة بينمـا كانت تحـاول انقا حمل صغير ! ..

ولكنهم فى هوليوود بدلوا هذ النهاية .. وردوا على الفـ صوابها وذاكرتهـا وزوجوه م البطل ... ومدوا لها فى الحيـ السـعيدة بين ذراعى زوجهـ السعيد ! ..

محمد التابعي





توفيق احمد باشا وحرمه يتطلعان الى الباب ساعة خروج القضاة للنطق بالحكم !

أهم دقيقة في أهم قضية !

استغرق النطق بالحكم فى قضية الاغتيالات سبع دقائق ونصف دقيقة . . . مرت بسرعة خاطفة وفى جو لم تشهد له محكمة مصرية مثيلا من قبل . . !

وكانت هذه الدقائق السبع من أخطر الفترات فى تاريخ مصر . . . ومن اخطر الفترات الحاسمة فى أخطر الاحداث السياسية التى مرت بالبلاد وهو حادث ٤ فبراير

وقد اجتمع سعادة عبداللطيف محمد بك رئيس المحكمة بزميليه المستشارين صادق حمدى بك وابراهيم خليل بك منذ الساعة التاسعة صباحا . . وظلوا حتى الساعة الثانية عشرة والنصف يطلبون من المكتبة مراجع قانونية . . . وفى كل مرة كان الباب يهتز ليدخل او يخرج إحد السعاة أو الموظفين حاملا الكتب المطلوبة كانت القلوب تهتز معه . . .

وكان المتهمون فى القفص يهتمون بما يجرى لأول مرة منذ بدات المرافعات . . . كان بعضهم ينظر الى الباب وبعضهم يتمشى فى القفص يصفر لحنا وبعضهم يدخن أو يتكلم مع الاهل والاصدقاء . . .

ثم خرج القضاة . . وكانت لحظة رهيبة . .

وبدأ عبد اللطيف محمد بك يتلو الحكم قبل ان يستقر فى مقعده . . أخذ يتلوه بعجلة شديدة وما ان سمع الناس الحكم على حسين توفيق حتى تلاشى صوت القاضى فى العاصفة العنيفة التى ثارت على إثر ذلك . . وترددت الهتافات عن مصر . . والفداء لها . . و٤ فبراير وأصحابه . . وحاول القاضى اسكات العاصفة ولم يجد مفرا من أن يترك صوته يتلو باقى الحكم ويتوه فى الضجة الصاخبة ثم يغادر مقعده تاركا القاعة تتلظى بالحماسة.



سميرة . . ابنة خالة حسين توفيق تهتف للحكم ساعة نطق به رئيس المحكمة !



الهتاف للحكم !



اللحظة الرهيبة . . والقاضى يتلو الحكم فيتوه في العاصفة المدوية



سعيد توفيق . . ساعة النطق بالحكم وعينه متعلقة بشفتى القاضى . .

هل كان الحزب الوطنى .. مدرسة للاغتيال السياسى ؟!

كان ابراهيم ناصف الوردانى الذى قتل بطرس غالى باشا رئيس وزراء مصر سنة ١٩١٠ من شباب الحزب الوطنى .. وقبض على عدد كبير من شباب الحزب الوطنى وقدم بعضهم الى قاضى الاحالة ومنهم شفيق منصور الذى ثبت انه رئيس الجمعية التى اغتالت السردار سنة ١٩٢٤

وثبت ان نجيب الهلباوى الذى شرع فى قتل السلطان حسين كان من شباب الحزب الوطنى كذلك.

وقال عبد اللطيف عبد الخالق الذى حاول اغتيال سعد زغلول سنة ١٩٢٤ انه من الحزب الوطنى

واعترف محمود العيسوى قاتل أحمد ماهر بانه من أنصار الحزب الوطنى .

وقال حسين توفيق قاتل أمين عثمان انه يعتبر نفسه نصيرا للحزب الوطنى .

ولكن الحزب الوطنى لم يعد مدرسة للاغتيال السياسى ، وقد ثبت من التحقيقات ان زعماء الحزب لم يكن لهم أى صلة بحوادث الاغتيال ، وانما هى أفكار ثورية تولدها مبادىء الحزب الصلبة فى الشبان المتطرفين .

ولعل شباب الحزب الذى يتمثل فى اللجنة العليا قد أراد أن ينفى هذه التهمة ، ويثبت انه صالح للانتاج ، وان الحزب اصبح كأحدث الاحزاب فى اوروبا وامريكا

وقد وضع له برامج على أسس علمية ، فما هى اللجنة العليا التى تحاول ان تحدث حدثا جديدا فى تاريخ الاحزاب المصرية ، فتؤلف لجانا لكل وزارة بحيث تعد برامج كاملة ينفذها الحزب اذا تولى الحكم ؟

أو من هم قادة الحزب فى المستقبل ... الذين قد يلعبون الادوار الاولى فى سياسة مصر ؟



عبد اللطيف عبد الخالق



محمود العيسوى

حسين توفيق

●●●●●

●●●●●





فتحى رضوان : ٣٧ سنة كان رئيس مؤتمر الطلبة الشرقيين ومشروع القرش — ورئيس اللجنة العليا للحزب الوطنى ، اتهم فى قضايا من سنة ١٩٣٣ شروع فى قتل النحاس ثم تهريب عزيز المصرى ، وبعد أسبوع من تخرجه من الحقوق اتهم فى قضية قلب نظام الحكم فى عهد عبد الفتاح يحيى باشا — وقضية أحمد ماهر — وامين عثمان

وفى أثناء الحرب اعتقل فى عهد حسين سرى باشا ستة أشهر

مؤلف كتب : غاندى وديفاليرا وموسولينى والنبى محمد

نور الدين طراف : اتهم فى قضية شروع قتل النحاس .

سكرتير اللجنة العليا .

تزعم الحركة التى قامت ضد النحاس فى الجامعة سنه ١٩٣٥ وكان سكرتير اتحاد الطلبة الدولى

طبيب فى الولادة .

سكرتير نقابة الاطباء العليا منذ انشئت

كان سكرتيرا خاصا لمحمد محمود باشا — لاعب تنس — نائب — عضو مجلس ادارة النادى الاهلى .

عبد القادر رزق : أستاذ فى الفنون الجميلة العليا

درس فى الخارج

اتهم فى قضية عزيز المصرى. وقبض عليه وعلى أخته بتهمة أنهما سهلا لعزيز المصرى باشا ان يهرب وقبض عليه فى قضية احمد ماهر . وهو الوارث الطبيعى لمختار وصانع تماثيل طلعت حرب فى بنك مصر والمحلة الكبرى وقد أزاح الستار عنهما جلالة الملك. وصانع تمثال احمد ماهر وتمثال الملك فؤاد — وفرغ أخيرا من صنع تمثال سيوضع أمام تمثال دى ليسبس وقد نال بضعة آلاف من الجنيهات ثمنا لهذا التمثال

احمد مرزوق : بدأ حياته السياسية لما قبض عليه فى حادثة فرار عزيز المصرى

وبعد خروجه أسس جمعية اسمها « جمعيه الرياضة وأوقات الفراغ » وكان يشترك فيها عدد من النواب الوفديين فقدم تقرير لنجيب الهلالى باشا يتهمه بأنه يقوم بدعاية الى الشيوعية والنازيه والعجيب ان الهلالى باشا رفع تقريره الى مجلس الوزراء يطلب فيه فصله لترويجه مبادىء الشيوعية والنازيه ووافق مجلس الوزراء برياسه النحاس باشا على الفصل لهذا السبب — ولما أقيل النحاس باشا عرض على مرزوق ان يعود استاذا لمعهد التربية فآثر ان يفتح محلا تجاريا لبيع الملابس والادوات الرياضية ويكسب عشرة أضعاف ما كان يربحه من مرتب الوظيفة — وهو حاصل على شهادات من السويد وانجلترا وألمانيا فى الرياضة ، وهو المشرف على الكتائب وله رسالة :

« الحركات التحريرية وعلاقتها بالالعاب الرياضية »



يوسف حلمى : المحامى المعروف والقصصى المعروف ، وقد كان صحفيا لامعا ، واشترك فى حركة خروج جريدة روزاليوسف على الوفد وهى حركة من أعنف الحركات للقضاء على زعامة النحاس باشا .

سعد كامل : كان متهما فى قضية احمد ماهر وكان عمره ١٨ سنة . وافرج عنه . اتهم فى قضية الاغتيالات ، ثم فى قضية مؤامرة الضباط وحين هرب حسين توفيق







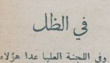
مصطفى المنزلاوى : أصغر أعضاء اللجنة الاداريه سنا

وكان والده على المنزلاوى أصغر عضو فى اللجنة الادارية فى الحزب الوطنى قبل الحرب العالمية الاولى

يمثل الرأسمالية فى الحزب ، فقد كان عضو مجلس ادارة المنتدب فى شركة أوبرج الفيوم. ويتولى أعمال والده الزراعية

أحمد صادق عزام : اشترك فى كل حوادث الاضطرابات الجامعية — يقول البوليس عنه انه من مهربى الاسلحة — وقد اتهم بانه تعاقد مع أحد ضباط الجيش البريطانى لتوريد كميات كبيرة من البنادق ومدافع التومى وقيل انه يريد تسليح عملية ارهابية يشترك فيها بعض الكبراء .

وقد حكم عليه ابتدائيا بالحبس شهرين وبرأته محكمة الاستئناف



في الظل

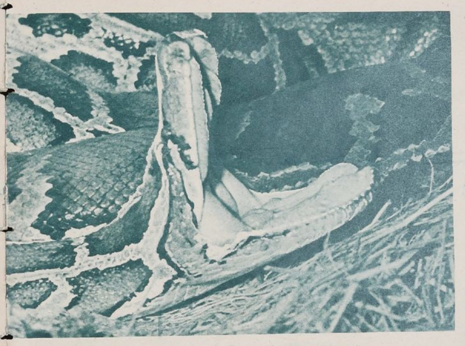
وفى اللجنة العليا عدا هؤلاء طائفة كبيرة من الشبان المحامين والاطباء .. والموظفين يريدون ان يبقوا فى الظل ، ويقول عنهم اخوانهم انهم شبان موهوبون وان كانوا متواضعين .. وفى يوم من الايام سوف تسلط عليهم الانوار !

ومن بينهم محمد الحناوى المحامى واحمد شوقى المحامى ومحمد القلاوى الخبير .



هاصر يسعى ... وحمامتان فى الانتظار

الهاصر..
الذى تقدم له الحكومة الأرانب والفراخ واللبن الحليب



الهاصر انهائل يفتح فمه متثائبا بعد أسبوع فى نوم متواصل



برغم قوته فان ضعفه فى راسه، أقل اصابة فيها تعرض حياته للخطر .. لذلك يحرص على اخفائها عن فريسته حتى ولو كانت ... حمامة !
((تصوير محمد يوسف))

ثعبان القصلة المشهور بالهاصر هو سيد الزواحف ! ان الصياد الذى يرتاد غابات افريقيا وأمريكا يخشاه قبل ان يخشى الاسد .. إنه المخلوق الوحيد بين المخلوقات المؤذية الذى يقفز على الارض ويتسلق الاشجار ويزحف على الارض ويختفى بين الاحجار والاغصان المتشابكة والاعشاب .

وكما يخشاه الانسان تخشاه الحيوانات أيضا حتى الشرسة منها .. انه يبعث الرعب فى نفوس الجميع ...

فريسته لا تراه حتى تحذره .. انه يقبع فى مخبئه فاذا واتته الفرصة قفز من مكانه البعيد والتف بجسمه القوى — الذى يتألف من عضلات .. وعضلات فقط .. وأخذ يضغط بهاجسم فريسته حتى تتفتت عظامها وتخمد أنفاسها ..

وبرغم خطورة «الهاصر» الذى يهصر كل ما يصادفه فانه غير سام ...

انه يتغذى بالحيوانات الصغيرة والطيور ، ولا يزدرد الا مايفترسه بنفسه .. انه يحاصر فريسته : غزالا . . عنزا . . ارنبا . دجاجة ويسلط عليها عينيه الثعبانيتين فتقف خاضعة كأنها واقعة تحت تأثير مخدر فيطلق عليها شعبتى لسانه ويلحس ثم يهجم عليها فيقضم عنقها ويمتص دماءها الحار وهو يفح منتشيا ثم يلتف حولها فيهصرها ويبتلعها .

وتقتنى حديقة الحيوان ستة ثعابين من هذا النوع تعنى بحفظها فى بناء خاص جهز بأجهزة التدفئة ليماثل جوها الجو الذى اعتادت هذه الثعابين ان تعيش فيه .. .

ويقدم الغذاء للثعبان مرة فى الاسبوع يتألف من الحمام ، والارانب الحية ، فتبتلعه فى الحال وتنام الى موعد الوجبة التالية .. ومن عادة الهاصر النوم طول فصل الشتاء .

ويشرف أطباء الحديقة على العناية بالهاصر ويدركون انه مريض اذا امتنع عن تناول طعامه فيقومون بفحصه وتشخيص مرضه بتحليل فضلاته .. أما الدواء فيقدم اليه مخلوطا باللبن

واذا كان الثعبان من الزواحف المؤذية الخطرة على الانسان والحيوان على السواء ، فان الله جعل منه فوائد للانسان .. ان جلده يعتبر من أفخر وأغلى أنواع الجلود وتصنع منه حقائب وقفازات وأحذية السيدات .. ويستعمل دهنه فى علاج الروماتزم !

وبين وقت وآخر يتغير غشاء جلده ويتساقط فيتزاحم البعض على اقتنائه وحفظه فى أحجبة يعتقدون انها تضفى عليهم هيبة تسهل لهم قضاء حاجاتهم !!.



قصة من أروع قصص الجبهة العراقية ... الضابط الذى جرح والاخت التى حملته على كتفها من نيران المعركة ....



فى هذا النبات الشوكى يبدو المدفع الرشاش كانه غصن لا خطر منه

جيش الرشيد

رافت

تتحدث بغداد عن استئناف القتال وهى لاتزال تردد بعد أصداء المعارك الماضية ، والدور الذى لعبه الجيش العراقى فيها ، وكيف انه قام بأكبر خدعة حربيه فى معركة فلسطين ، فبينما كان الصهيونيون يظنون أن الجزء الأكبر من الجيش العراقى مرابط فى منطقة « جسر المجامع » ، كان هذا الجيش يتسربل بالظلام ، وتنحدر قواته الى الشمال لتشق طريقها من « جنين » الى « ناتانيا » فتشطر الدولة الموهومة شطرين ، وتعزل « حيفا » عن « تل أبيب ».

وتقول بغداد ان الصهيونيين عنوا بالجيش العراقى عنايه خاصة وكانت مخابراتهم دائمة السعى وراء حركات هذا الجيش وسكناته ، ومع ذلك فان الجيش العراقى استطاع دائما أن يتغلب على كل الأحابيل التى نصبت له بفعل الجواسيس فى كل مكان ...

وتروى بغداد القصة التالية :

حدث مرة أن كان الجيش العراقى ينوى أن يقوم بحركة سريعة ، تكتم الذين عرفوها كل شىء عنها ، لدرجة ان الذين عرفوا تفاصيلها لم يكونوا أكثر من عشرة ... واقتضت هذه الحركة أن تنحدر بعض الجيوش المتحركة عن طريق شرق الأردن قادمه من المفرق الى اتجاه « أريحا » ومنها الى « نابلس » وكان الطريق الذى تسلكه هذه القوات السريعة الحركة هو السر الأول فى المعركة،

واجتازت القوات قرية « الزرقا » فى طريقها الى عمان ، واذا بسيارة الاستكشاف التى تسبقها تعطى اشارة الخطر ... وتوقف السير واتضح أن هناك حقلا من الألغام زرع على الطريق الذى يقع فى وسط المملكة الهاشميه !..

واستطاع سلاح المهندسين العراقيين أن يزيل هذا الحقل ، وأن يقيم فى دقائق طريقا فرعيا ، ولكن كان السؤال هو : كيف عرف الصهيونيون أمر هذه الحركة ؟.. وما هو السبب الذى يدفعهم الى تقصى حركات الجيش العراقى بدقه قل أن يوجد لها نظير ؟!..

وفى نفس الوقت الذى تضحك فيه عاصمة الرشيد من اهتمام الصهيونيين غير المعتاد بالجيش العراقى نجدها لاتمل ترديد قصص البطولة التى ترامت اليها من ميدان القتال عن الأعمال الرائعة التى قام بها جنود هذا الجيش .

ورددت بغداد قبل الهدنة بقليل قصة شاب ... وشابة ، وكانا اخوين ... الشاب ضابط محارب ... والشابة ممرضة تعمل فى المستشفيات المتنقله مع القوات المتقدمة ...

وتصادف أن اجتمع فى هجوم واحد فى « جنين » الكتيبه التى يعمل بها الأخ ، والمستشفى الذى تعمل فيه الأخت ... وبدأ الهجوم ...

وكانت معركة من أعنف معارك فلسطين ... وشاهدت الأخت كتيبة شقيقها تتقدم الى الأتون الملتهب ... ومرت ساعات ، وعادت الكتيبة ، وتلفتت الفتاة فلم تجد شقيقها بين العائدين .

وقبل أن يستطيع أحد أن يعرف نية الفتاة كانت تجرى مندفعة نحو الأتون المستعر لاتلوى على شىء ...

ومضى نصف ساعة ... ومن بين الدخان الذى يتلهب بالنار شوهدت الفتاة تخرج وهى تحمل على ظهرها شقيقها الجريح ، والرصاص يتواثب حولها من كل مكان ...

ولقد شفى الجريح ، وشفيت منقذته من الجراح التى كانت قد اصيبت بها هى الأخرى ...

وتقول بغداد : ان القصة لم تنته .. انها قد تعيد نفسها مرة أخرى ... لهذين الشقيقين أو لغيرهما فى أى مكان فى ميدان القتال ...



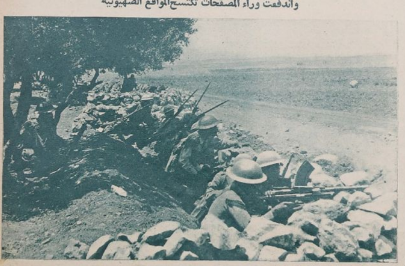
بدا الجيش العراقى معركة « جنين » الكبرى بالآذان ...وما ان تردد صداه حتى انقضت الفرق الزاحفة كالعاصفة الجارفة



لعبت مدفعية الجيش العراقى دورا هاما فى معركة جنين



واندفعت وراء المصفحات تكتسح المواقع الصهيونية



ووراء المدفعية تسابق المشاة من خنادقهم الى حصون اليهود



الراحة
«جرجس بطرس»

المشردة
«جمال السجينى»

خريجو الفنون الجميلة يتبرعون بـ ٢٥ جنيها لمحمد محمود خليل بك!

ماذا حدث للفنانين المصريين من الجيل الجديد ؟

هــذا هو السؤال الذى ردده اكثر من فنان فى ايطاليا فى معرض فينسيا الذى افتتح أخيرا . . . فالجيل الجديد من الفنانين المصريين لم يقدم صورة واحدة الى هــذا المعرض العالمى ! !

وتسالهم :

ـ لماذا لم تعرضوا لوحاتكم ؟

فيقول لك احدهم وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة . .

ـ انه غرور العباقرة !

فتقول له :

ـ اى العباقرة ؟ عباقرة الجيل القديم ام عباقرة الجيل الجديد !!

فترتسم نفس الابتســـامة الساخرة على ثغر محدثك . . . ولا يحير جوابا ! !

* * *

ومنذ عشرة ايام . . . أقيم أول معرض لخريجى الفنون الجميــلة العليا عرضت فيه عشرات اللوحات للجيل الجديد من الرسامين . . وقد حفل المعرض بالاتجاهات الفنية ومدارسها . . . ولكنه كان يفتقر الى خلق مدرسة شرقية او قومية جديدة لها اسلوبها الخاص ونظرتها الخاصة الى الامور مع استثناء لوحات قليلة تستطيع أن تلمس فيها آثار محاولات محدودة ! !

* * *

كنا نزور محمد بك محمــود خليل فى مكتبه . . . ومحمد بك هو رئيس جمعية محبى الفنــون الجميلة ـ وهو ايضا الرجل الذى يشرف على الفن فى مصر والــذى وضعت الجمعيــة تحت تصرفه زهاء خمســة عشر الف جنيــه لينهض بالفن . . . ويخلق جيــلا فنيا له اساليبه القومية . .

قال :

ـ ان الفن فى مصر فى حالة يرثى لهـــا . . . انه يسير فى طريق الاضمحلال والفناء . . . لاننـــا لا نستطيع ان نخلق جيلا من الفنانين يشعرون بالفن الصحيح ويعيشون من أجل الفن . . .

قد يقول البعض ان مدرســة الفنون الجميلة العليا استطاعت ان تخلق لنا جيلا من الفنانين . . ولكنى أقول ان مدرسة الفنــون هذه لم تخلق ســـوى جيل من مدرسى الرسم ! والفرق كبير بين رجل يعيش على الفن . . . ورجل يعيش من أجل الفن . . .

ونحن فى مصر نفتقر الى الفنان الصحيح . . الفنان المرهف الحس الذى يستطيع ان يصور لك بؤس المجتمع الذى يعيش فيه . . . نحن نفتقر الى الفنان الذى يبرز لنا القوى الخفية التى جبلت عليها شخصية الشعب المصرى . . . نحن نفتقر الى رهبان . . يعيشون فى دور الفن . . يحســـون . . ويشعرون . . ويرسمون أيضا ! !

وحتى هذا الجيل الذى خلقته مدرسة الفنون قد ركبه الغرور . . . فاصبح يعتقد ان عبقريتــه الفنية فوق مستوى النقد وفوق مستوى عباقرة الفن فى الخارج امثـــال : دافنشى ، وفان جوخ وبيكاسو ورفائيــل ورينــــوا وغيرهم . .

ولكنــه سرعان ما يصــطدم بالحقيقة المرة . . فلا الحكومة تشجع فنه . . ولا الشعب يتذوق لوحاته ولا الهيئات تقبـــل على صوره . . . وهـــذا يرجع الى سببين اصليين

فالفنان يغالى اولا فى ثمن لوحاته الى درجة الخيال . . والشــعب المصرى يفتقر الى التربية الفنيــة والى ملكه الفن

والطبقة الدنيـــا لا تفهم الفن بمعناه الصحيح . . وليس فى قدرتها أن تشترى اللوحات الفنية

اما الطبقة الوسطى فهى طبقــة تميل الى اشباع البطن قبل اشباع الروح . وقد استطاعت الصحف والمجلات الاسبوعية ان تحمـــل قسطا من رسالة الفن بطريق غير مباشر . . وذلك بمـــا تنشره بين وقت وآخر من لوحات المصورين العالميين .

بقيت الطبقة الراقية . . ان ٩٠ فى المائة من هذه الطبقة لا يهتمون بالفن فى قليل او كثير ، والباقون يشجعون الفن اما لمجــرد فكرة التشجيع نفســه واما الظهور امام الجمهور بمظهر من يفهم قيمــة الفن ويقدره ! !

ثم بعد هذا كله . . هناك عدم انسجام وعدم تعاون بين الفنانين فى مصر من ناحيــــة وبينهم وبين الفنانين الاجانب من ناحية اخرى . . فكل فنان مصرى يعتقد فى نفســه انه اكفأ من زمــلائه . . . وان دراسته الفنية التى تلقـــاها تكفى لان تخلق منه عبقريا يشار اليه بالاصابع العشر . . .

هذا هو راي محمد بك محمود خليل . . وهو راى صريح مر . . فما هو راى فنانى مصر ؟

* * *

انهم جميعا يؤيدونه فيما ذهب اليه من أن ســـوق الفن فى مصر سوق راكدة . . لا لافتقار مصر الى روح الفن . . بل لانعـــدام التشجيـــع ! فالحكومة لاتتبنى الرسامين الذين تتوسم فيهم شيئا من النبــــوغ والتالق . . كما أن الجمعية الفنية الوحيدة ـ جمعية محبى الفنـــون الجميلة ـ وهى المفروض فيهـــا ان تشجع الفن المصرى والفنانين المصريين لم تدخر وسعا فى تشجيع الفنانين الاجانب على حساب الفنانين المصريين ! !

واذا كان الفن قد نكب فى مصر فان نكبته جاءت على أيدى ادعياء الفن الذين لا يفهمون الف باء الفن !! هؤلاء الادعيــــاء الذين يهتمــون بالامضاءات وخزن المجموعات اكثر مما يهتمون باللوحة نفسها وتذوق الفن الذى توحيه الى الروح والعقل والقلب ! !

والفنان فى مصر . . . فنان موهـــوب بالفطـــرة . . وتنطق بموهبته آثار الاجداد وزخارفهم ونقوشهم ولوحاتهم التي ما زالت تتألق على المعابد والهيـــاكل . . كمـــا أن الله قد حبـــا مصر بكل مقومات الفن . . حبـــاها بنيل شاعرى عظيم . . ورمال ذهبية . . وحقول خضراء . . ومناظر ريفية حالمة . . وازياء مختلفة فى الذوق والروح والاساوب . . وشــعب تتمشى فى حناياه عواطف متباينة وفلسفات متضاربة . . كل هــذه خلقت روح الفنان فى مصر . .

اما الشعب الذى يتهمه محمود بك خليل بالافتقار الى روح الفن . . . فهو فنان بطبعه . فالفن لا يقتصر على اللوحات بل هو ملكة وشعور ووجدان . . . ولا يمـكن ان ننكر الفن على شـــعب عرف بسلامة الذوق

ان الفن تجده فى كل منز[ل]
فى انسجام الوان الزهور المر[...]
فى اوعية الزهور . . فى [...]
ترتيب أثاث المنزل . . فى
تنظيم المائدة . . واختيار
الطعام . .

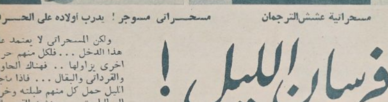
ثم يبتسم الفنان مرة اخ[رى]
ويقول :

ـ ان الفنان يجاهد فى [...]
الفن . . بدمه وعقله وعصار[ته]
. . . ولكنه لا يستطيع ان [...]
فى محراب الفن وحده يخ[...]
نفسه ويرسم لوحاته . . [...]
يريد أن يموت جوعا ! !

ان الاستعداد الفنى موجو[د]
فى دم الفنان المصرى . . وفى ا[...]
المصرية . . ولكنه يحتاج الى
يجلو معدنه ويرقيه . . على
أخصائيين . . ليسوا من ام[ثال]
محمد بك محمود خليل . .
ثم يستطرد قائلا :

ـ لقد دعوناه ليزور المعر[ض]
وانتظرنا ان يحضر . . ومر [...]
الاول . . ثم اليوم الثانى . [...]
الاســـبوع الاول . . . وفى [...]
انفضاض المعرض . . جاء م[...]
بك . . وتجول جولة سريع[ة]
انحائه . . ثم وقف يلقى مح[...]
طويلة عن تدهور الفن . . و[...]
الفن . . وغرور الفنـــانين [...]
دفع يده فى جيب الجمعية [...]
براســـها . . وتبرع بمبلـ[ـغ]
جنيها ! !

. . . واجتمـــع مجلس
اتحاد خريجى الفنـــون الـ[...]
وقرر بالاجماع ان يتبرع لمـ[...]
محمود خليل بك بـ ٢٥ جنـ[يها]
هى قيمـــة ما تبرع به للمعـ[رض]
الاخير ! !





مسحراتية عشش الترجمان

مسحراتى مسوجر ! يدرب أولاده على الحر

فرسان الليل !

من غرامك يازين
انكويت بالشوق ياأبو الطلعة البهية
انكويت بالشوق وفيك زاد امتداحى
من ضيا خد النبى الفجر لاح
امتى أزورك يازين وتبرأ جراحى

هذه أغنية من اغانى المسحراتية فيها روعة ليالى رمضان . . . ينشدها المسحراتى بصوته الاجش على طبلته العتيقة وعلى ضوء مصباحه الصغير ذى الالوان المتعددة . . . .

مسوجر وفلنص :

وكما يرث الابن الاكبر فى انجلترا لقب ابيه اللورد . . . يرث الابن الاكبر للمسحراتى لقب ابيه وطبلته وفانوسه واغانيه ويعتبر المسحراتى «مسوجر» اذا ورث حرفته عن ابيه . . اما المسحراتى « الفلنص » كما يسمونه فهو الدخيل على الصنعة . . وميزة «المسوجر» انه ينشد قصائده التقليدية ولا يستخدم عبارات ، « اصح يانايم » او « قم ياجدع اتسحر » . لان هذا من «تقاليع» المسحراتية الفلنص . . . !

عمل شاق :

وقد قسم المسحراتية القاهرة ـ او التركة كما يسمونها ـ الى ١٥ منطقة واكل منطقة مسحراتى خاص لايجوز ان يتعداها . . وعمل المسحراتية شاق فهم يبداون طوافهم من الواحدة صباحا ومن واجبهم ان يقلقوا راحة سكان المناطق التى يطوفون بها . . ولا يتركوا منطقة الا اذا تأكدوا انهم طهروها من النوم وهناك بعض السكان ممن ينامون نوما عميقا لايجدى معه صوت المسحراتى الاجش وهؤلاء يعرفهم المسحراتى فيحمل عصا غليظة يدق بها على الباب او الشباك فى عنف وشدة !

الجنس اللطيف :

وقد زاحم الجنس اللطيف ـ كعادته ـ الرجال فى هذه الحرفة ففى القاهرة وحدها ٢ مسحراتية من الجنس اللطيف يعملن من الساعة ١٢ الى الساعة الواحدة فقط . . . وتطوف الفتاة بمفردها تنشد القصائد على طبلتها الصغيرة .

تقول مسعدة اسماعيل ، مسحراتية حى البغالة وشارع سلامه انها لاتهاب السير فى الليل بمفردها . . وانها تتحدى الرجال فى الشجاعة ، وخاصة فى شهر رمضان ! !

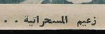
ويشترط فى الفتاة التى تعمل مسحراتية ان تكون فى جمال نبويه موسى ونازل . . وأن تتخلى عن جميع صفات الانوثة التى تتمتع بها النساء . . ! !

دخل المسحراتى :

ويبلغ دخل المسحراتى فى شهر رمضان من ١٠ الى ٤٠ جنيها . . . ويختلف ذلك باختلاف السنوات والمناطق . . ويتحسر المسحراتية على ايام زمان حين كانوا يأكلون على كل مائدة ويتخيرون انواع الطعام . . . ولقد بلغ دخل محمد عبد الفتاح بكيل زعيم المسحراتية بسنة ١٩١٤ ، ١٠٠ جنيه . . . اما الآن فان دخله يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها فقط ! !







زعيم المسحراتية . .

ولكن المسحراتى لا يعتمد عا
هذا الدخل . . . فلكل منهم حر
اخرى يزاولها . . فهناك الحاو
والقرداتى والبقال . . . فاذا جا
الليل حمل كل منهم طبلته وخر
الى الطريق . . . ينشد القصا
ويقلق الناس ! !

رصاص وماء بارد :

ولا تخلو حياة المسحراتى
الليل من حوادث طريفة . . . فا
حدث لمحمد عبد الفتاح بكيـ
مسحراتى حى جاردن سيتى ا
كان يقلق سكان العمارات من غ
المسلمين ليلا . وفى ليلة نادت
سيدة وطلبت منه الانتظار . .
وانتظر ما تجود به السيـ
الكريمة . . . واذا بالمنحة «جردل
ماء بارد . . وعرف الرجل م
المرأة انها من بنات اسرائيل وق
محمد بكيل بالسكوت . . . ولك
كان يقف كل يوم ١٠ دقائق ام
منزل هذه السيدة ولا يتركه
اذا تأكد ان الست قد طار من عين
النوم . . ! !

اما على حسنين وهو مسحرا
احد احياء مصر الجديدة فيقو
انه كان يقلق بعض الانجليز اثنـ
قيامه بعمله . . وفى احدى الليا
أطلق عليه الانجليز ثلاثة كلاب
نوع « الوولف » . . . وأسرع ع
حسنين بالفرار والكلاب متعلق
بجلبابه . . ! ! ومن هذه ا
اصبحت هذه المنطقة « محرمة
لا يطأها علي حسنين ! !

ومن ذكريات محمدين احمـ
مسحراتى الزمالك انه كانت هنـ
فيلا صغيرة يسكنها أحد الكبـ
المسلمين مع عائلته . . واعتـ
محمدين كل عام ان يقرع با
الشقة ليوقظ اهل البيت . .
رمضان عام ١٩٤٤ دخل محمد
كعادته واخذ يدق على الباب و
بالجواب طلقان ناريان يمر
بالقرب من رأسه . . وارتعد الم
محمدين ورقد فى مكانه . . وب
دقائق نزل بعض الجنود الانجل
واحاطوا به وسلموه للبوليس
واتضح ان صاحب البيت قد أج
لجنود الجيش الانجليزى الل
ظنوا انه لص جرىء . . ! !

العيد :

وينتهى رمضان ويقبل العيـ
ويقبل معه الفرج . . . ويـ
المسحراتى يوم العيد جولته بعـ
صلاة الفجر مباشرة . . ويقف ا
كل بيت ويقول :

ياموالى الكحك أحبه
واعشقه ان كان بسـ
وعليه اللوز مقشر
والياميش جميعه يحضـ
والفطير اللى بعجوة



« بيكار »



بنات البلد « أسعد مظهر »

غربت الشمس !

هذه اعظم اوبرا بلجيكية ... كتبها المسرحي موريس ماترلنك عام ١٨٩٢ .. ووضع موسيقاها دي بوسي !! ومازالت تمثل حتى الآن على اعظم مسارح العالم ... والاسم الحقيقي للمسرحية هو « بيلاز ومليزاند »

قصر خيالي في عالم خيالي .. الخادمات يغسلن درجات القصر وعلى احد ابواب القصر وقف البواب يقول في ضحكة عالية :

اغسلوا الدرجات .. اغسلوها حتى تستحيل الى لون بشرتكن .. اغسلوها حتى تذوب ايديكن الدقيقة .. اغسلوها بكل مياه الفيضان ... ومع ذلك فان الفيضان لن يمحو ادرانها .. !!

هذه هي حياة مليزاند .. . حياة كفاح وشقاء .. اللقمة الصغيرة تدفع ثمنها كل يوم دموعا وعرقا ..

***

وخرجت مليزاندا يوما الى الغابة .. وكانت الشمس تدمى قلب الافق ... وبجوار احد الينابيع جلست تفكر في حياتها ... تلك الحياة التي بذرتها في ارض جدباء بلا معنى او هدف .. ويمر بها الامير جولود حفيد الملك اركيل — ولا يكاد يراها حتى يتقدم منها فتصرخ مذعورة

— حذار ان تلمسني ..

وتسرع الى حافة الينبوع وهي تصرخ :

— سأقذف بنفسي في الماء اذا فعلت ...

ويبتسم الامير ويقول :

— لا تخشي شيئا يا فتاتي ..

— اني اخشى الناس جميعا ..

— ولكن .. من اين جئت ..

— من مكان بعيد .. بعيد جدا !! لقد ضللت طريقي ..

— وانا ايضا ضللت طريقي . تعالي معي .. نضرب في الارض معا ..

— ولكن الى اين ؟

— لاادري .. سنمضي معا .. حتى نتعب !!

ويسيران معا ... جنبا الى جنب .. فتاة في ميعة الصبا .. وشاب في اكتمال الرجولة .. ويقف جولود لحظة وهو يشير الى احد القصور الضخمة ويقول :

— هل ترين هذا القصر ؟

— نعم ...

— انه قصر جدي .. تعالى نذهب اليه ..

ويستقبلهما الملك اركيل بابتسامة ... ويقول لها وهو يشير الى شعبه :

— هل تشاهدين هؤلاء الرجال ... انهم يحملون قلوبا شقية تعسة .. تعكس صورة المستقبل المظلم الذي ينتظرهم ... اننا يا فتاتي نقاسي ونشقى في الحياة ... نحن نقاسي في سبيل الامل ... ولكننا كثيرا ما نرتطم بالخيبة !! ولكن مهما يحدث .. فاننا نكون قد قمنا بالواجب .. يجب الا نخشى ابدا مواجهة الحياة .. يجب أن نقابلها بقلوب عامرة بالايمان وروح تفيض بالثقة

وتطرق مليزاند وهي تستمع الى حكمة الملك الشيخ .. نعم انه يفهم الحياة كما تفهمها .. وينظر اليها من نفس المنظار الذي ترى من خلاله العالم ...

ويتطلع اليها جولود .. ويتأمل قوامها الممشوق ، وجسدها الغض .. وصدرها الناهد ، ثم يحدث نفسه :

— ما اجملها .. انها انضر من زهرة اللوتس ... واروع من نسمة الصباح .. لماذا لا أتزوجها ؟

ويتزوجها ... ويعيش معها في ظلال السعادة ومعهما ابنه اينيول من زوجته الاولى .. واخيه بيلاز وهو اصغر احفاد الملك اركيل !!

***

ويأتي الربيع .. ويتفتح قلب مليزاندا لحب بيلاز كما تتفتح الوردة لقطرة الندى في الصباح الباكر ...

ولكن الفتى يغالب غرامه ... فيطوى قلبه ويهرب الى الغابة ... وعندما يجد نفسه وحيدا يناجي قلبه ويقول :

— ياقلبي لماذا تحاول دائما المستحيل .. لماذا تصر على أن تعيش في قصر وانت الذي عشت حياتك في خيمة صغيرة في قلب الصحراء !!

ويصعد القمر فوق الربى فيغمرها ... ويهرب المحب الشاب من نفسه وهو يصرخ :

— لا اريد النور ... أريد أن اعيش في الظلام ...

ثم يجري كالمجنون ...

— يجب ان اهرب من الحب .. فان حياتي تلتقط انفاسها من حياتها !! وعقلي يستمد وحيه منها ! وقلبي يرتوي من عواطفها !

وفجأة يجد نفسه على شاطئ البحر .. امواج متلاطمة ... وعواصف تحمل الى قلبه الذكريات .. ولكنها تكون هناك تنتظره .. فيرتبك ويحاول ان يكتم عنها هواه :

— انت هنا ؟

— نعم ! ... الا تراني ؟

— أني اراك اليوم ... ولكني لن اراك غدا .. غدا ساذهب ..

وتقول له وسحابة من الحزن تغشى عينيها :

— لا تذهب .. انت اخي .. وانا اختك

فيضع يده على ثغرها ويقول:

— لا تقولي هذا ..

ويهرب منها الى بئر «الرجل الاعمى» تلك البئر التي تروى عنها الاساطير والقصص !!

قالوا مرة أن اعمى جاء اليها من مكان بعيد فضرب حافتها بعصاه فعاد اليه بصره ... من يدري .. قد تعيد هذه البئر الى قلبه الحياة ..

وتهرب هي ايضا الى البئر .. وهناك عند حافة البئر يلتقيان للمرة الثانية .. وتجلس مليزاند ترقب صفحة البئر في حيرة وقلق وهي تعبث بخاتم الزواج ... وفجأة يسقط الخاتم في البئر .. وتقول لبيلاز :

— كنت اقذف به في عين الشمس .. فسقط مني في قلب البئر ...

ثم تصمت لحظة وتقول :

— ولكن ماذا اقول لجولود ؟

ولا تجد مليزاند احسن من أن تقول لزوجها :

— لقد ضاع مني الخاتم على شاطئ البحر ..

ويبتسم الزوج ثم يقول

— اذهبي مع بيلاز .. وفتشا عنه !!

ويصرخ قلب الفتاة :

— بيلاز ؟ ! لا ... لا ..

***

لشد ما ادمى الهوى قلب بيلاز .. ان الربى والوهاد والجبال .. لم تشهد مثل هذا الحب الطاهر .. ولكن بيلاز كان يحاول ان يهرب منه .. بل لكم كان يريد أن يهرب من هذا العالم الذي يحمل اليه صوتها دائما .. وسمعها وهي تغني في حجرتها في برج القصر .. وكانت تسرح شعرها وتقول :

أن شعري يطل عليك ..
من فوق البرج ..
لانه ينتظر عودتك ..
بعد ان غبت طويلا ..
طويلا .. طويلا .. طويلا ..

ويناديها بيلاز وهو يقول :

— مليزاند .. مليزاند .. الم ار في حياتي نجوما تتألق ... انظري الي من النافذة حتى ارى النجوم .. ودعيني المس يديك .. اني ساذهب غدا !!

— اذا ذهبت فلن أترك لك يدي ... فهل تعدني الا تذهب ..

— ولكن ..

— عدني يابيلاز .. أرجوك

— لن اذهب الآن !!

فتمد اليه مليزاند يدها البيضاء ثم تنحني من النافذة فينسدل شعرها الغزير على وجهها فيخفيه

ويقول لها بيلاز :

— أواه يا مليزاند ... أن كل قيودي قد غللتني !! ان قلبي بين يديك .. ووجهي يستحم في غدران شعرك .. انت سجينتي الليلة يا مليزاند .. طول هذه الليلة .. طول هذه الليلة ! !

ويظهر الزوج فجأة ويراقبهما لحظة ثم يقول بحزن :

— أيها الطفلان الصغيران .. لا تلعبا في الظلام !!

ويتركهما معا .. ثم يعود مرة اخرى .. ومعه ابنه الصغير فلا يجدهما فيقول لابنه :

— هل تشاهد امك الصغيرة مع عمك بيلاز ؟ !

— نعم .. دائما .. ولكن عندما لا تكون هنا !! انهما يبكيان معا .. كما لو كانا يخافان شيئا ما !!

— هل يقبل احدهما الآخر ؟

— نعم ... لقد رأيتهما مرة واحدة .. وكانت الدنيا تمطر

فيرفع ابنه الى اعلى ويقول له:

— انظر خلال هذه النافذة .. هل ترى شيئا ؟ هل ترى بيلاز؟ هل ترى مليزاند ؟

— نعم اني اراهما .. ان عمي يحدق في وجه امي الصغيرة .. انهما لايتكلمان مطلقا .. انهما لا يغمضان أعينهما أبدا ! انزلني يا أبي ! اني خائف !

ويصمت الزوج .. لقد بدأ الشك يغزو قلبه .. والحقد يتحرك في صدره وفي احد الايام يواجه زوجته قائلا :

— مليزاند انك لاتحبينني .. انك تكرهينني .. انا اعرف ذلك ... لماذا لا تعترفين بذلك ؟

ثم يهجم عليها ويجذبها من شعرها ... فتركع على الارض ويقول :

— ولكني احبك ... احبك اكثر من حياتي .. واكثر من اي شيء في الوجود .. ولن اتركك ابدا .. سأحارب من أجل قلبك حتى النفس الاخير ..

وتبكي الزوجة .. ثم تقول :

— جولود ! جولود ! اني امقتك .. اني امقتك !

وتهرب مليزاند الى الغابة .. وهناك تلتقي ببيلاز .. عند الغدير

وما يكاد يلمحها بيلاز حتى يضمها الى صدره ويقول لها :

— لا تعودي اليه بعد اليوم .. لا تعودي اليه سنظل معا الى الابد .. اني احبك .. أعبدك

وتقول له وهي تتحسس شعره

— لم أكن أعرف يابيلاز أن بين اضلعي قلبا يخفق

فيضمها الى صدره بشدة ويقول :

— نامي يا حبيبتي لقد جمدت عيناك من البكاء .. وآن لهما أن تناما ! ! ان النجوم تحوم فوق هامتينا !!

ويظهر الزوج فجأة ويقول :

— بل السيف هو الذي يحوم فوق هامتك ..

ويطعن اخاه .. وتهرب مليزاند الى الغابة وزوجها يتبعها !!

***

وفي الصباح يقف خادمان يتحدثان .. فيقول احدهما للآخر :

— لقد وجدوا أمس جثة بيلاز في قلب « بئر الاعمى » .. وبين يديه خاتم زفاف !!

ويقول الآخر :

— مسكينة مليزاند .. انها تزفر انفاسها الاخيرة بعد أن ولدت طفلها بثلاثة أيام !!

ويقف الطبيب عند فراش مليزاند ويقول :

— ولكن جرح مليزاند سطحي .. ولا ادري كيف تموت ! انها تموت بلا معنى كما عاشت بلا معنى !!

ويقول جولود :

— لقد قتلتها بدون معنى ايضا .. لقد كان يقبل احدهما الآخر كالاطفال !! لقد كانا اخا واختا .. لقد قتلتهما .. مليزاند .. اغفري لي ..

وتفتح مليزاند عينيها في تعب

— ماذا .. أغفر لك ؟

— لقد جلبت لك كثيرا من الشقاء .. اني أموت اذا لم تغفري لي ... هل كان حبكما غير حب الاخ لاخته .. هل كان حبكما آثما ؟

— لا .. لم يكن .. ان الشمس تغرب الآن .. اني أحس بالثلج يكلل قلبي .. أريد ان ارى طفلي قبل ان تغرب الشمس !!

وتحمل اليها طفلها فتقول :

— يا لقطعة اللحم الصغيرة .. التي تتنفس .. وتبصر .. وتصرخ لكم احسدها على الحياة ..

ثم تغرب الشمس **ستار**



اسماء الخورى — هدى القوتلى — سامية المدرس — سلما الحفار

سيّدات عرفتهن !

تؤمن بالأرواح ... وبزوجها

قال نابليون :

– ان المرأة التى لاتعرف كيف تضمد جراح المجتمع امرأة لاتستحق أن تعيش !..

وتقول السيدة أسماء الخورى قرينة دولة فارس الخورى بك :

– ان أسعد لحظة فى حياتى ، هى عندما أقدم شيئا الى وطنى !

والسيدة أسماء سيدة عالمية مثل زوجها تماما ، تتحدث اليك فى كل الموضوعات ... فى الأدب وفى العلوم ، وفى الفن ، وفى الدين ، وتستشهد بالأحاديث النبوية والآيات القرآنية .

والسيدة أسماء تعتقد فى الأرواح ... قالت لنا :

– انى أؤمن بأن هناك قوة خفية فوق طاقة البشر تسيطر على تصرفات الانسان وأعماله .

ثم قصت علينا هذه القصة :

– كانت احدى قريبات زوجى مريضة مرضا مستعصيا حار فيه نطس الاطباء ... كانت قعيدة لاتستطيع أن تنهض من مكانها ، وفى احدى الليالى استيقظت الفتاة من نومها مذعورة فروت حلما عجيبا ... قالت انها رأت شيخا جليلا ، ذا لحية بيضاء طويلة ، فى ملابس بيضاء قوى العينين يقول لها انها ستشفى من مرضها فى يوم كذا ...

وفى اليوم المذكور ... انتظرنا جميعا ... حدوث المعجزة ... وفى منتصف تلك الليلة سمعنا صرخة حادة قوية ... فاندفعنا الى مخدعها ، وهناك وجدنا الفتاة واقفة على قدميها وهى تحملق أمامها فى رعب وتقول :

– لقد رأيت الشيخ مرة أخرى !.. انى أسير الآن !..

وسألنا السيدة أسماء عن رأيها فى زوجها فضحكت وقالت :

– مسكين أبو سهيل ... انه لم يذق طعم الراحة طول حياته ، لقد كافح الاستعمار الفرنسى فى الماضى ... وها هو الآن يكافح الصهيونية ... فى مجلس الأمن !

قال لى مرة نه لن يستريح حتى يرى ميلاد الدولة الفلسطينية العربية ، وان الشعوب العربيه يجب أن تكرس كل مجهوداتها ورجالها فى سبيل هذه القضية

أعظم امرأة

وقابلت فى دمشق الآنسة هدى القوتلى كريمة فخامة الرئيس شكرى بك القوتلى ، انك تلمح فى عينيها بريقا عجيبا ، هو مزيج من الكبرياء والاعتداد بالنفس ، قالت لى :

– ان المرأة العربية أعظم امرأة فى العالم ، وهى مدينة للظروف الحاضرة بما وصلت اليه من تقدم ... انها رمز كفاح مجيد ..

ولما سألتها عن رأيها فى السفور قالت :

– لماذا تتعجل الامور ... ان سواد النساء السوريات محجبات .. والزمن والعزم كفيلان بأن يقضيا على كل فارق بين الرجل والمرأة .. ولكن يجب ان تعرف انمكان المرأة الطبيعى هوالمنزل!

عظمة الرجال .

وسألتنى السيدة سنيةالايوبى فى أثناء زيارتنا لاحدى دور الحضانة عن رأيى فى دمشق فقلت :

– ان اعظم من فى دمشق هن سيداتها .. المكافحات !

فقد رأيت الام تودع ابنها الى الميدان بالزغاريد .. والدموع تتألق فى عينيها ... فضحكت وقالت :

– ولكن رجال سوريا اعظم من سيداتها !!

دماء ... ورمال ..

وقابلت ايضا السيده حياة المظم مندوبة الهلال الاحمر ومديرة مستشفى انقاذه ... قابلتها لاول مرة فى وزارة الدفاع ثم قابلتها بعد ذلك فى الميدان .. وكانت اول امرأة تطأ قدمها ارض الميعاد ... قالت وهى تحيى الجنود :

– انظر اليهم .. انظر الى هؤلاء الجنود الذين كانوا يتألقون اناقة ورشاقة فى شوارع دمشق وحلب ، ويغالون فى كى ملابسهم وحلاقة ذقونهم !. انظر اليهم الآن ... لم يبق لهم الا ثياب ممزقة .. ولحى كثة .. ووجوه مغبرة .. وأياد تختلط فيها الدماء بالطين ...

ثم ابتسمت وقالت :

– ان الشعب السورى ينتظر عودتهم .. وفى عين كل فتاة نظرة اعجاب .. وفى صدر كل رجل أسطورة شجاعة !!

فى كل مكان

وقابلت السيدة سامية المدرس ... انها شعلة من النشاط .. تجدها فى كل مكان : فى وزارة الداخلية ، وفى وزارة الدفاع ، وفى جمعية تحرير فلسطين .. تجدها الآن فى ضاحية دمر وبعد دقيقة تجدها فى دير صيدنايا على بعد عشرات الاميال ... انها سيدة وهبت قلبها وروحها للمجتمع

ويقول لها من حولها :

– شيئا من الراحة يا سامية !

فتنظر اليهم نظرة طويلة فيها كل فلسفة سوريا وتقول :

– بل شيئا من الكفاح .. قبل أن نستريح الى الابد !!

جيش الخلاص

وسيدة اخرى ... تستطيع ان تلمح فى عينيها سرا خفيا !! وتتعب كثيرا اذا حاولت أن تعرف منها هذا السر .. ولكن كثيرات يهمسن اليك بطرف من مأساتها ... انها السيدة سلما الحفار .. كريمة لطفى بك الحفار من أقطاب الحزب الوطنى السورى ، قالت .

– الا تعتقد أننا انتظرنا طويلا .. واننا اضعنا وقتا كثيرا ! ... ولكن ليس هذا وقت اللوم ... فلقد تكلمت المدافع .. وخضبت ارض فلسطين دماء الشهداء والابرياء .. ولكن يجب ان يعلم الجميع ان امامنا معارك طويلة قاسيه فلنعبئ لها كل قوانا .

ثم ربتت على كتف احد الاطفال الفلسطينيين اليتامى الذين تشرف على تعليمهم وقالت :

– ان هؤلاء الاطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم فى مذابح دير ياسين وطبرية سيكونون عماد فلسطين العربية عندما تلوح تباشير الحرية !!

دمشق — **محمد البيلى**

سنية الايوبى

فاضى يا أوسطى !..

للمصور الايطالى لوسيو ريدنتى



لغز عالمي هؤلاء الغجر . .

لغز أثار اهتمام الدنيا فراحت تبحث عنه في تقاليدهم وفي طرق حياتهم وفي اغانيهم وموسيقاهم .. بل في ملابسهم ..

وفي مصر فرعان من الغجر .

فرع يستقر في سنباط ويعيش على الموسيقى وعلى لون من الفن تميز به الغجر

وفرع يستقر في «امبابة» وقد تخصص في فتح البخت ومزاولة السحر والسعي وراء النجوم ..

فتاة من الغجر

والذي لاشك فيه ان الغموض مازال يكتنف قصة غجر «امبابة» ولعل السحر الذي يزاولونه علمهم فن كتمان الاسرار وحجب الاشياء عن أعين الفضوليين لاتنفذ اليها ولا تتطلع ..

ولعل هـذا الغموض الذي يحيطهم .. أو يحيطون أنفسهم به هو الذي يساعد على انتشار الاساطير عنهم وعن حياتهم . .

وقد يكون في هـذه الاساطير بعض الحقـائق ولكن الـذي يستعرضها يخرج من استعراضه لها بأن فيهـا أيضا كثيرا من الاوهام ونسج الخيال . !

كل تهم خطف الاطفـال وخصوصا في الموالد التي تقام في الارياف وجهت لنساء من الغجـر .. وكانت التهم في بعض الاحيـان صحيحة واثبتت تحقيقات البوليس أن بعض نساء الغجـر كن يخطفن المواليـد من أسواق القرى والموالد ويبعنهم في أسـواق اخرى غيرها ... فكان الاطفال الذين يخطفون من مديرية البحيـرة مثلا يباعون في الشرقية وهكذا !

وكل تهم سرقات المنازل بالنهار واستعمال المخدرات ضـد السيدات في البيوت وجهت الى نساء الغجـر .. وفي هذه المرة أيضا كان بعض هـذه التهـم صحيحا وثبت أن نساء الغجـر اللواتي يتجولن في شوارع القاهرة ينتظرن فرصة اقبال بعض ربات البيوت من الطبقـة الفقيرة والمتوسطة على محاولة التطلع الى الغيب فيدخلن البيـوت ويستعملن نوعا من العقاقير يخدر عند الشم ..

وكل تهـم مزاولة السحر واعمال التنجيم كانت توجه الى نساء الغجر والحق ان محاضر البـوليس حافلة بمغامراتهن في هذه الناحية ..

كل هذا صحيح .. أو بعضه أو على الاقل محتمل الحـدوث من قبائل رحل .. أصلها مجهول .. وماضيها غامض وحاضرها اشد غموضا ... ومستقبلها ؟!

ولـكن غير المعقول أن توجه لنساء الغجر تهمة خطف الأطفال واكلهم

حياة غامضة

والحق أن استعراض المراحل التي تمر بها حياة فتاة «الغجر» يظهر قصـة مثيرة من النوع الغامض ..

تشب الفتاة لتلقن انواعا من الفنون معظمهـا لاتقره القوانين هنا على الارض ... ولا هناك في السماء !

ثم تبدأ تسعى وراء امها تفتح عينيها وهي تسـير خلفها في أثر الشيطان ..

ثم تبدأ بنفسها تقتفي طريقه .. تطوف بالشوارع تفتح الودع .. او الجيوب . أو القلوب في بعض الاحيان !

كل هذا في فترة الشباب وما بعد الشباب . والشباب عنـد الغجر لاينتهي الا في سن الستين! ووقتها تبدأ تعلم فنونها بناتها أو بنات غيرها .. ثم تبدأ تتخصص في صنع أنواع من العقـاقير .. للزينة أو للتخدير أو للسم .. كل هذه الانواع من العقاقير سواء وكلهـا تعكس في عيـون المرأة الغجرية نفس الظلال الغامضـة التي تخفي أكثر مما تظهر !


نظرة نحو الافق ... وفي الافق اسرار وخبايا ... واساطير . !



فجاة انتفض من العدم هذا الاسبوع طابور من الاشباح ، ازاح عنه الاكفان واعتدل يجمع أشلاء الجماجم والعظام وبقايا الهياكل بأصابع جردها البلى من دم الحياة فلم يبق منها غير عظام أشبه ما تكون بالكلابات المصنوعة من الحديد .. !

وتوكأ طابور الاشباح على عصا من العظام .. وفى المحاجر الخاوية المظلمة التى كانت العيون تملؤها ذات يوم لاحت رؤى مرعبة وأهوال .. ثم اهتز طابور الاشباح ومضى فى الطريق المظلم : طريق الثأر ... وهو يدمدم دمدمة وهيبة ...

لقد نهض من العدم فجاة .. وفجاة قام يطلب الثأر !

شبحان فى الصحراء

قرب معسكر هاكستيب الذى بناه الجيش الامريكى على طريق السويس وأخلاه الآن للمصريين . خرج واحد من جنود الحراسة الى حافة الصحراء وجلس على كثيب من الرمال ...

واجال نظرة حوله ثم بدا يعبث فى الرمال بعصا كان يحملها ... وفجاة اصطدمت العصا وسط الرمال المنسابة بجسم صلب .. ودفع الجندى « سيد عبد الرحمن » عصاه الى الرمال يستوثق مما اصطدم بها ... ثم بدأ يزيح الرمال وعثر بقطعة من قماش ثم بدا أمامه كوم من الملابس المتناثره وأزاح الكوم واذا داخله هيكل عظمى كامل .. الجمجمة وعظام الصدر والحوض واليدان والذراعان .. ونادى الجندى زملاء له من الحراس خفوا اليه ليخرجوا الهيكل الغامض من الرمال الناعمة ... وبدا كأن عظام يد الهيكل مشتبكة بشيء آخر لا يزال تحت الرمال وبدأ الحفر من جديد فى دائرة أوسع من رمال الصحراء ..

ثم اذا الرمال تنجاب عن لغز آخر .. هيكل عظمى ثان كامل ايضا .. الجمجمة وعظام الصدر والحوض واليدان والذراعان .. وكان التركيب لا يدع مجالا للشك فى انه هيكل عظمى لامرأة ، وكذلك قالت بقايا الملابس التى كانت تحيط بالعظام ..

وكان اثنان من ضلوع هيكل الرجل مكسورين وثمة ثقب فى عظام الكتف تستقر فيه رصاصة ....

ولم يكن فى عظام الهيكل المرئية ما يروى قصة النهاية التى لقيتها الحياة فيها !

ولقد محا الزمن كل آثار على رمال الصحراء .. وتكفلت الرياح التى لا تهدأ باخفاء آثار الجريمة . وتعيد النظر فى الرمال تستوحيها وتسائلها عسى أن تسمع منها اجابة ولو عن واحد من عشرات الاسئلة الغامضة ..

من هما .. ومن أين .. وكيف .. ولماذا .. الى آخره . وتهب الرياح تعصف بذرات الرمال ومعها الاسئلة الحائرة الى اعماق بحر الرمال الذى لا نهاية له ولا آخر ..!

شبح وجد ثأره

واكتشف واحد من الخدم فى احدى الادارات العسكرية هيكلا عظميا آخر فى الفناء الخلفى لهذه الادارة فى العباسية ...

وجاء السر مصادفة .. ماسعى الخادم وراءه ولا تعب .. كلف ان يحفر مجرى لماسورة مياه .. وبدأ يحفر وتعمق فى الحفر وعثر بقطعة من الملابس قادته الى الهيكل الهاجع فيها .. وكانت الطريقة التى فصل بها رأسه عن صدره توحى بالجريمة الدامية .

وأبلغ الخادم الامر وبدأ البوليس ينقب ومد أحد المخبرين يده فى بقايا جيب من بقايا جلباب مما كان الشبح ملفوفا به فعثر بقطعة من الورق قاومت العدم لتروى القصة وتزيح اللثام عن الهيكل العظمى المذبوح ..

وكان فى الورقة اسم ... اسم رجل ...

وتذكر واحد آخر من الخدم . صاحب هذا الاسم كان قريبا لجندى كان يعمل هنا منذ سنوات ..

وسأله ضابط البوليس مستجوبا :

— ثم ماذا حدث ..!

وقال الخادم :

— لا أدرى .. وانما أعرف ان الجندى الذى أعنيه يقيم الآن فى الاسكندرية

وبدأت التحريات ، ثم اتضح ان صاحب الاسم المكتوب فى الورقة التى قاومت العدم قد اختفى فى ظروف غامضة منذ سنوات طويلة .. ثم اتضح أيضا ان البوليس كان قد تلقى يومها خطابا غفلا من الامضاء يتهم الجندى بقتل قريبه ..

وجيء بالجندى مقبوضا عليه من الاسكندرية ..

ودفنت بقايا الشبح الذى ظل قلقا لا يستريح حتى نهضت عظامه من حفرة البلى تتوكأ مع طابور الاشباح وتدمدم فى طلب الثأر ...

وهكذا دفن الشبح الذى وجد ثأره !

شبح فى فرن!

وهاجمت قوة من البوليس احد الخطرين على الامن وهو يعمل فى مهنة لها بالطب أكثر من صلة ..!

وفتش البوليس المنزل الذى يقيم فيه الرجل فى احدى الضواحى ثم بدأ يفتش الحديقة . كل ركن وكل شجرة ..

ثم اتجه ركب التفتيش الى حجرة فيها فرن فى جزء ناء من الحديقة ومد أحد المخبرين يده بقطعة طويلة من الحديد يتحسس بقايا الرماد المتخلف فى الفرن .. ومن يدرى فقد يكون تحت الرماد البارد جذوة مشتعلة من التآمر والخطر ...

وعثرت قطعة الحديد بشيء وجذبه المخبر وجذبها .. واذا قطعة الحديد تسوق أمامها يد هيكل عظمى ...

ولم يكن المخبر .. ولا كان الضباط الذين يقفون وراءه فى حاجة الى ذكاء غير عادى ليدركوا ان اليد لانسان ...

وسئل الرجل الخطر ...

— ما هذا ...

وقال فى ثبات عجيب :

— ما ترون تماما .. ذراع ..

وقال أحد الضباط :

— ولكنها ذراع بشرية

وهز الرجل راسه وقال : تماما ..

وشهق احد المخبرين مفزوعا : تماما .. ؟ ... كيف !

ومد مخبر آخر قطعة الحديد يبحث بها تحت الرماد واذا ثلاث جماجم بشرية تخرج فيها ... ومرة ثانية قيل للرجل الخطر : ما هذا .. ؟

وقال للمرة الثانية وبنفس الثبات : ما ترون تماما . . . جماجم !

ثم أجاب الرجل انه اشترى ثلاثة هياكل عظمية من تجار تخصصوا فى هذا العمل وقال انه اشتراها لاغراض تتعلق بعمله ...

والعجيب أن الهياكل العظمية المحترقة الثلاثة .. كان بينها هيكل عظمى لطفل صغير ..

وسئل الرجل : اذا كنت قد اشتريت هذه الهياكل لتعمل عليها .. فلماذا أحرقتها .. ؟

وقال الرجل : لقد فرغ عملى منها .. !

وقال أحد الضباط ان الهياكل التى تباع للاغراض العلمية تربط مفصلاتها بقطع من السلك ..

وقال الرجل الخطر : ان الذين اشتريت منهم هياكلى ليسوا من النوع الذى يعد مبيعاته للاستعمال العلمى وحاجاته ..

والعجيب أن زوجة الرجل الخطر أول ما شاهدت الجماجم ريعت لها ..

وسئلت : أما رأيته يشتغل عليها .. ويجرى فيها تجاربه ..

وقالت الزوجة : لم أرها .. ولم أتدخل فى عمله يوما وكان بابه المغلق فى الاوقات التى ينهمك فيها فى العمل يردنى دائما عن طرقه ..

وشيء ما فى الطريقة التى تكلمت بها الزوجة يجعل رجال البوليس يرتابون ...

ولكن يرتابون فى ماذا ؟

هل يمكن أن يكون الرجل قاتلا .. قاتلا بالجملة .. ولماذا ولأى غرض وكيف يرتكب كل هذه الجرائم ولا يحس بها احد ... وهل هذه هى جرائمه الاولى أو الجرائم التى شاء القدر أن يجيء بالظروف الاخيرة لينكشف سترها وتقوم أشباحها الرهيبة صفا آخر فى طابور الاشباح .. تسعى وراء ثأرها .. !



النحاس باشا ـ المجوهرات دى فالصو ... أنا عاوز المجوهرات الثانية



دعوة الى الله ..

● الله هو كل شىء .. فلو اتبع الناس أوامر الله فلن يكون لهم غالب فى الارض .

يا مصطفى أمين ، يا صاوى ، يا مازنى ، يا شناوى ، يا توفيق الحكيم قصفت أقلامكم ان لم تسخروها لوعظ الناس وهدايتهم

م ـ القاهرة

قصر الجهاد .. !

● هل صحيح أن النحاس باشا عاد الى القاهرة لاسباب هامة تتعلق بعودته الى الحكم .. ؟!

ع . غازى ـ القاهرة

● (آخر ساعة) : لقد عاد النحاس باشا الى القاهرة ليشترى قصرا ، وحدث خلاف بينه وبين البائع فان النحاس عرض ٦٠ الف جنيه وطلب البائع ٧٠ الف جنيه

● لا تلوموا النحاس باشا لشرائه قصرا جديدا . فقد اشتراه ليجاهد فيه .. !

سعيد عقل ـ المنصورة

يابختك .. !

● ان باب بختك هذا الاسبوع باب طريف ولكننى لا اوافق على اتخاذه وسيلة لمداعبة بعض الشخصيات الكبيرة فالصغار يشاركون الكبار فى شىء واحد فى مصر وهو تاريخ الميلاد ، وأنا مثلا من مواليد ١٥ يونية وهو اليوم الذى ولد فيه صدقى باشا .. !

حنا غطاس ـ زفتى

● (آخر ساعة) : يابختك .. !

صور ضاحكة .. !

● هل استطيع ان احصل على نسخة من كتاب « صور ضاحكة » للرسام رخا . ؟

ف ـ القاهرة

● (آخر ساعة) تحتفظ دار (اخبار اليوم) بعدد محدود من النسخ ، وثمن المجموعة ٨٠ قرشا ، ارسل المبلغ الى الادارة ترسل اليك الكتاب .

● تحياتى لكاتب « خطاب مفتوح » فقد نفث عن بعض ما يحز فى صدورنا من نذالة أولئك الذين اظلتهم شمس مصر .

كمال عزيز ـ القاهرة

قصة آخر ساعة .. ؟!

● عندى القصة التى يريدها كاتب معروف للسينما بألف جنيه .. فهل خبر هذه القصة صحيح .. ؟!

كاميليا ـ اسكندرية

● ان شروط « القصة » التى ذكرت فى « آخر ساعة » جعلت كتابتها مستحيلة .. !

طاهر محمود ـ القاهرة

● ان هيكل القصة التى اعلنتم عنها فى « آخر ساعة » قد نشر فى « أخبار اليوم » تحت عنوان « يتحدث بنعمة ربه » .. وأنا مستعد لان اشترك مع الكاتب المعروف فى كتابة هذه القصة .!

محمد دغيدى ـ دمنهور

يسرنى ان اقدم عنوان « مملكة الاقيال » ردا على اعلان « آخر ساعة » . !

ابراهيم الفترى ـ المحلة الكبرى

● (آخر ساعة) : سندفع الالف جنيه لمن يقدم قصة تتوافر فيها جميع الشروط التى ذكرتها « آخر ساعة » .. !

صفعة وقبلة ..

● صفعة لمحمد البيلى على مقال « فتيات جيلدا » ، وقبلة لمحمد حسنين هيكل على ريبورتاج « قضية الاغتيالات السياسية » .

فؤاد تمام ـ اسكندرية

● احملوا على سائقى التاكسى السخفاء الذين يقلدون صوت صفارات الانذار .

فؤاد سوريال ـ القاهرة

● أين المساعدة التى وعدت الدول الاسلامية والشرقية بارسالها الى فلسطين .. ؟!

ح . ا ـ القاهرة

● لقد خسرنا كثيرا بمهادنة الصهيونيين .. فالعدو يدفع الثمن ذهبا ولديه الكثير ، ونحن ندفعه روحا وولدا .

أديب تيموتاوس ـ القاهرة

● اقترحوا على رياض السنباطى ان يلحن ملحمة فلسطين نظم على الجارم لتغنيها أم كلثوم .

ع . أبو السعود ـ اسكندرية

● بلغوا عظيم اعجابى للتابعى وارجوه ان يرسل الى صورته لاحتفظ بها كتذكار .

محمد الدرقاوى ـ الجيزة

● (آخر ساعة) : سنحول طلبك الى الاستاذ التابعى .

من هنا وهناك

● ماهو عنوان « نينا » طبيبة القلوب التى نشرتم عنها مقالا فى العدد ٧١٥ ؟

ع ـ شبين الكوم

● (آخر ساعة) العنوان فى حلوان « ونينا » لاترد على أية استشارة بالبريد .

سرقة دبلة زواج النحاس باشا

بحث

ظهر أن دبلة زواج رفعة النحاس باشا بين المسروقات من حقيبة الجواهر ، ويظهر أن صاحبة العصمة حرم رفعته خلعت هذه الدبلة أثناء السفر لان الطبيعي أن دبلة الزواج لا تفارق أصبعها وقد تبين من البلاغ الذى أذاعه اللواء سليم زكى باشا حكمدار بوليس القاهرة أن المسروقات أكثر كثيرا مما أذيع أولا • وقد كانت آخر ساعة نشرت أن ثمن هذه المسروقات قبل الحرب كان ١٣ ألف جنيه، وانه يبلغ الآن ثلاثين ألف جنيه ، وأن بعض الخبراء يقدرها بستين ألف جنيه • وقالت جريدة الوفد ان ثمنها لا يزيد على ألفى جنيه ونظرة الى القائمة الرسمية للمجوهرات وللتقديرات التى قدرتها حرم رفعة النحاس باشا للمجوهرات تبين وتؤكد صدق رواية آخر ساعة •

وهذا هو المنشور حرفيا :

نشرة بحث عن مسروقات

محافظة القاهرة

حكمدارية بوليس القاهرة

ادارة المباحث الجنائية

سرق فى المحضر رقم ٦ أحوال قسم الهرم يوم ١٩٤٨/٧/١٩ ورقم ١٧ أحوال نقطة الكيلو ١٠ ١/٠

جانطه جلد بنى اللون طولها حوالى ٨٥ سم وارتفاعها ٢٢ سم وعرضها ٨٥ فوق غطائها كيس خاص لدوسيهات يقفل والشنطة لها قفلين معدن والكيس الخاص بالدوسيهات فاض ومحتويات الجانطة هى :

عقد لولى مدرج طوله حوالى ٥٠ سم بحبات كبيرة حور ثمنه ٨٥٠ ج م

عقد لولى طوله حوالى ٤ متر ثمنه ٤٠٠ ج م

بروش الماس فيونكة وبه جدايل مدلاه من البلاتين والماس ثمنه ٧٥ ج م

اسورة ساعة مصنوعة من الذهب والساعة على شكل لوتس وظرف هذه الساعة بالباكيت والسفير ثمنها ٥٥٠ جم

خاتم زمرد بالباكيت على شكل القوقع ثمنه ٣٧٥ جم

حلق ماس باللولى عبارة عن قوقعة مدلى منه لوليتين ثمنه ٢٥٠ جم

بروش زمرد عنقود العنب والعنب فيه زمرد والجذع برلنت وبه فص كبير ثمنه ٥٥٠ جم

دبوس عقيق بالماس عبارة عن فيونكة بالماس وبه فص كبير ثمنه ٢٦٠ جم

اسورة الماس ثعبان من الذهب الخالص ثمنها ١٢٠ جم

اسورة ذهب بها ١٥ جنيه ذهب عبارة عن مونكيرا وسلسلة بداخلها جنيهان ذهب ثمن المونيكر ١٢٠ جم و١٥ جنيه انجليزى أى أن الثمن جميعه ١٩٥ جم

ساعتان ذهب بأساور ذهب احداها بالياقوت مستطيلة صغيرة ١ فى ٢/١ ١ سم والاخرى مربعة ذهب سادة احداها ثمنها ٧٥جم والاخرى ٨٠ جم

ساعة رجالى جيب أثرية مكشوفة ثمنها حوالى ٦٥ جم

دبوس عبارة عن فص فاروز محاط بالماس بفصوص ثمنه ٧٥ جم

خاتم فاروز فص واحد كبير بالذهب ثمنه ٥٠ جم

طقم زراير اسموكنج بالسفير مرصع بالحجر الابيض عبارة عن أربع قطع اثنين خاصة بزراير كمام القميص واثنين خاصة بصدر القميص ثمنه حوالى ١٥٠ جم

طقم زراير جعران بالذهب عبارة عن قطعتين والجعران أخضر وثمنه ٣٥ جم

طقم زراير ذهب عبارة عن قطعتين وهى فرعونيه والجهة الاخرى جعران أخضر ثمنه ٣٥ جم

زوج زراير قمصان ألماس ثمنه ١٢٠ جم – خاتم لولى بلؤلؤة واحدة كبيرة ذهب ثمنه ١٥ جم

دبوس فرعونى على شكل نخله وبه فص عقيق ثمنه ١٥ جم

غويشة بفصوص أنتيكه ألوان الحجارة مختلفة الذهب عيار ٢١

غويشة أخرى ذهب بالمرجان بهادلايات بالمرجان وهى عبارة عن سلسله وثمنها ٦٠ جم

قطعة عقيق حجر كبير لونه فريزه مستديرة بحجم الريال

دبوس عبارة عن خمسة جنيهات ذهب تركى والثمن ٥٢ جم

أشياء أخرى من الحلى الاثرى ودبلة الزواج

دفتر شيكات على بنك مصر

نقود حوالى ١٣٠٠ جنيه عبارة عن أوراق مالية من فئة المائة جنيه موضوعة فى ظرف أصفر بعلبة استيك وعلى الظرف حسابات الصرف

أوراق خصوصية عبارة عن أوراق كمبيالات وايصالات

بوريار – علبه بودرة – ذهب مربعة مساحته ١٠ فى ٥ سم ثمنه ٢٢٠ جم

علبة سجاير بالماس والياقوت ١٥ فى ٧ سم ثمنها ٢٥٠ جم

فم كهرمان بمبسم الماس ثمنه ١٢٥ جم

قلم روج ذهب عيار ٢١ ثمنه ٤٥ جم

ثلاثة أقلام ذهب أحدها مكتوب عليه اسم رفعة النحاس باشا ثمنها ٥٠ جم

اربعة اقلام باركر ثمنها ٢٠ جم

ولاعة سجاير ذهب ثمنها ١٥ جم

مسبحه زمرد وكهرمان ثمنها ٧٥ ج

دبوس لولى بلؤلؤة حمراء كبيرة ثمنه ٢٥ جم

دبوس ألماس صغير الماس أوروبى ثمنه ٦٥ جم

سلسلة بلاتين طولها ٧٥ سم ثمنها ٢٥ جم

سلسلة ذهب طولها ٧٥ سم عيار ٢١ ثمنها ١٥ جم

بداره أنتيكة ثمنها ٢٥ جم

علبة سجاير ذهب بساعة والمينا صفراء ٥ فى ١٠ سم ثمنها ٤٥ جم

ومعظم المصوغات موضوعة فى علبها الخاصة

ومطلوب البحث عنها لدى تجار المصوغات والجواهرجيه ومحلات الرهون وبالاسواق وغيرها وضبطها مع من توجد معه واخطار ادارة المباحث الجنائية بمحافظة القاهرة

تحريرا بالقاهرة فى ٢٢ يولية ١٩٤٨

سليم زكى

لواء

حكمدار بوليس القاهرة

المال الحلال ..

يعتقد كثيرون أن حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم النحاس باشا ستجد المجوهرات والمبلغ الذى فقد منها ... لأن المال الحلال لا يمكن أن يضيع •

تليفونات آخر ساعة

٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩

٥٩٨٨١ — ٥٩٨٠١



بقلم الدكتور سعيد عبده

في سنة ١٩٢٩ عين بكلية الطب أستاذ انجليزى للطب الشرعى يدعى الدكتور جليستر .. وكان شابا انيقا رقيقا ، تعلم المحاماة وبرع فيها ثم طب – اى تعلم الطب ! – وكان ابوه استاذا للطب الشرعى بجامعة جلاسجو ، فانتقلت منه العدوى الى ولده ..

وعندما جاء الى مصر استهوى تلاميذه بحسن الالقاء ، فاكتظت دروسه بالطلاب ..

كان الاستاذ جليستر ذات يوم يلقى درسا عن حوادث الطريق ، وكان درسا شائقا ولكنه مشئوم، فقد جاء على لسان الاستاذ فيه:

« اذا رأيت حادثا يقع في الطريق فاياك ان تتطوع لاسعاف المصاب !! »

ولما كان هذا مناقضا لكل قواعد المروءة والشهامة كما كنا نعرفها حينئذ ، رنت الكلمة فى المدرج رنة الزندقة فى هيكل ، وهمهم الطلبة ودمدموا ، واصبح المدرج كسوق عكاظ .

وصبر الاستاذ حتى عاد الهدوء .. واستأنف كأن لم يحدث شيء فقال : ... « ان للاسعاف رجاله ، وهم معروفون للجمهور بكساهم وأنت مجهول . وكل انسان فى موطن الحادث طبيب ، والطبيب الحقيقى من بينهم هو اشدهم عرضة لما يكره ، وقد يحاسب على أخطاء يرتكبها سواه وقد يضطر الى الخطأ اضطرارا وهو يريد الصواب .. اياك ان تسعف مصابا فى الطريق الا بأمر – وفى حماية – سلطة شرعية »

ولكن هذا الايضاح لم يضمد جرح الشهامة العربية الاصيلة فى نفوس الطلاب ، فخرجوا من المدرج يتهامسون ، وينظرون للاستاذ نظرات كاوية لم يلطف من حدتها الا قرب الامتحان !!

***

خرجت من عملي قرب منتصف الليل بعد انفجار القنبلة التى ألقيت على محل شيكوريل فى الاسبوع الماضى بقليل ، ولم اكن سمعت صفارة الانذار ، وكانت تحتى سيارة مصابة بسعال مزمن وروماتزم فى الركب ، وهبوط فى القلب ، وقد بلغ بها الكبر ، فسرت بها فى طريقى الى البيت وكان يمر على شيكوريل ، فتلقتنى اصوات من كل جانب تصيح : « اطفىء النور .. اطفىء النور ! » فتلفت حولى فاذا الشارع تتلألأ فيه مصابيح الكهرباء واستبعدت ان تكون هناك غارة ، وحسدت مصابيح سيارتي العشواء التى استطاعت ان تكسف فى اعين الصائحين كل هذه الاضواء ، ولكنى مع ذلك سمعت واطعت واطفأت المصابيح ..

ولم اتقدم فى الطريق غير قليل حتى وجدتنى امام شيكوريل واذا جمع من الناس يستوقفنى ، فوقفت ، واذا فى وسطهم سيدة مخضبة بالدم ، فسألنى احدهم اذا كنت استطيع ان احمل الجريحة الى الاسعاف . ؟

وفى مثل لمح البرق اومضت فى ذهنى وصية الاستاذ جليستر فقال لى عقلى « الفرار . الفرار. »

وقالت الشهامة : « يا غبى ! .. ليس هذا اسعافا ، ولكنه نقل الى الاسعاف ، والنقل لم يرد عنه نص فى وصية الاستاذ ! » .

ولا اكتم القارىء انى خفت ان رفضت ان يقال صهيونى ! .. والليل لا صاحب له .. فأجبت السائل : « نعم .. بكل تأكيد استطيع ! »

وجىء بالسيدة فكومت بجوارى وهى تبكى ، وتولول ، وتقرأ آية الكرسى بين الزفرات والدموع ولم اكد ادير السيارة فى اتجاه الاسعاف حتى سمعت طلقات المدافع المضادة للطائرات ، تدمدم فى الفضاء ، ورأيت الانوار الكشافة ترقص بجنون العفاريت فى السماء ، وأدركت أن ثمة غارة ، ولكن مع الحمل الذى أحمله أصبح التردد بين السير والوقوف جريمة ،

وكان صوت السيدة وهى تقرأ آية الكرسى يفنى بالتدريج وينهار ، وحسبتها مشرفة على الغيبوبة من أثر النزف ، فلم أصغ لصياح شرطى المرور فى مفترق طريقى فؤاد الاول والملكة نازلى ، ولم أبال كراسته التى خرجت من جيبه غاضبة لتسجل رقم السيارة المسكينة التى كانت تفهق تحت حملها المزدوج ...

ان المناقشة مع الشرطى ، وايضاح الامر له كان حريا أن ينقذنى من مخالفة ، بل من جنحة عسكرية ، ولكنه فى الوقت نفسه قد يقضى على الرمق الاخير فى حياة انسان ...

قال لى عقلى : قف . !

وقالت الشهامة : سر. !

فسرت وأمرى الى الله

***

أوصلت المصابة والتمست ملاذا من الغارة فى ساحة الاسعاف ، فلما كف اطلاق النار ، رأيت سيارات تسير فى الطريق ، فقلت اذهب الى شرطى المرور ، استغفره واترضاه ، واستحلفه بالشهر الفضيل !!

ولم أكد أقترب من مفترق الطريق حتى رأيته موصدا أمامى ، وكنت تحت مصباح موقد ، فحانت منى التفاتة الى المقعد الذى كانت تشغله الجريحة فاذا هو ملوث ببقع حمراء واسعة ، واذا تحته حذاء يكاد يكون عائما كالزورق الفضى فى مستنقع من الدم المتجمد ، وكأنه تحفة معروضة فى السوق على قطعة من القطيفة الحمراء ...

وقلت لاحول ولاقوة الا بالله ..

وأردت أن أعود الى الاسعاف لارد الحذاء الى صاحبته فاذا سيارة من خلفى تزحم الطريق ! ..

وسولت لى نفسى أن ألتمس ركنا مظلما فألقى بالحذاء فيه ، وما أظن صاحبته – ان قدرت لها السلامة – ستحرص على هذه الذكرى التعسة لحادث مشئوم .

وماهممت أن أفعل حتى رأيت القمر ينعكس وجهه الفضى على مستنقع الدم اللامع وكأنه يضحك ! ..

ورأيت فى الوقت ذاته أفواجا من الناس تتقاطر على الرصيف هاتفة صاخبة ، تحصب مصابيح النور الموقدة بالحجر لتحول بينها وبين ارشاد الطائرة المغيرة الى الاهداف ...

وخفت ان أنا رميت الحذاء أن يحسبوه قنبلة ... وان تركته ووقعت عليه عين ، فقد يحسبوننى قاتلا ...

والويل لى على الحالين ...

وانطلقت صفارة الامان فى هذه اللحظة ، فانقذتنى من هذه الورطة ، وأدرت محرك السيارة وأنا أتنفس الصعداء ، فلم يدر ...

ترى ماذا بقى فى الجراب من ضرائب الشهامة ؟ ..

وانطلقت أبواق السيارات من خلفى تزأر وتصيح ...

وجاء سائق يعيننى على ادارة السيارة ، فأسلمتها له وكل همى أن أغطى الحذاء حتى لا يراه ، ولطف الله فدار المحرك ولم ير السائق من جبينى وأطلقت العنان للسيارة العجوز ...

وقال لى عقلى وأنا بباب البيت أيقظ البواب وأيقظ الاولاد ، وأرو القصة للجميع ، واتق المضاعفات

فقالت الشهامة : حرام . دع النائم نائما والصباح رباح !

فلبيت نداء الشهامة ودلفت الى الفراش

وافقت فى الصباح فاذا فى ساحة البيت هرج ومرج ، واذا البيت كله واجم من حولى ، واذا الجباه مقطبة ، والدموع تترقرق فى العيون ، والسكون يطبق على البيت كسكون القبور

– ماذا حدث ؟

– الحذاء !

كان النوم فى عينى فقلت !

– أى حذاء ؟

– القتيلة !

وطار النوم من عينى تماما ، وتذكرت المأساة وعدت أقول لا حول ولا قوة الا بالله

ورحت أشرح وأفسر ..

وأعدت الشرح والتفسير للبواب وللجمع الحاشد الذى وقف بباب البيت يتطلع الى رؤية « لاندرو » السفاح ..

ولكن لم يبد أن أحدا صدقنى وظلت العيون ترمقنى بنظرات أنكى من وقع السهام

وذهبت بالحذاء الى نقطة بوليس قصر العينى

فقالوا ما دمت لا تعرف اسم السيدة فمحال أن نأخذ الحذاء .

قلت هبونى قتلتها وأنا أسلم اليكم نفسى

فكان الجواب اذهب الى قسم الازبكية الذى وقع الحادث فيه !

وقال لى عقلى ضع الحذاء فى متحف قسم الصحة كشاهد على ما تفعل الشهامه فى بعض الاحيان فتريح وتستريح

وارادت الشهامة أن تنطق،

لقصة طلاق سعاد هانم قصة أخرى ..!!

بقلم مامون الشناوى

لقصة طلاق سعاد هانم قصة اخرى يرجع عهدها الى عام ١٩٤٠ ايام كان انوروجدى ممثلا فى الفرقة القومية يتقاضى مرتبا شهريا لا يزيدعلى سبعةجنيهات وكانت تكاليف الحياة تقتضى من الممثل الشاب ان يبحث له عن مورد آخر الى جانب مرتبه من التمثيل

وفكر انور فى تاليف قصة للسينما ليبيعها لاحدى الشركات ويسدد بثمنها دين البقال والجزار وغيرهما

وكتب الممثل الصغير قصة طلاق سعاد هانم وحوارهاوبقى عليه ان يبحث عن المشترى ..

ولم يجد غير المخرج محمد كريم — وكان وقتئذ قد انتهى من فيلم يوم سعيد —ليقرأ لهالقصة ويعرض عليه شراءها لحساب عبد الوهاب

وحفيت قدماه وراء محمد كريم حتى استطاع ان يتحدث اليه في أمر القصة ويومها صاح كريم فى وجهه بعصبيته المعروفة قائلا له : ياحبيبى ان كل يوم بيجينى الف واحد زيك عاوزين يقروا لى روايات

وراح انور يتوسل اليه ان يسمح له من وقته بنصفساعة ليقرأ قصته ويبدى رايه فيها

ومضت الايام وكريم يرجئه من يوم الى آخر حتى جاء يوم تحدث فيهانور الىكريم بالتليفون ولعل كريم كان ساعتها لايجد مايعمله فدعاه الى مقابلتهفىشركة أفلام عبد الوهاب

وجلس الثلاثة انور وكريم وعبد الوهاب

ومال كريم على اذن انور يسأله :

— قل لى باه انت لطشتها منين ؟

واجابه انور بكل سذاجة :

— ابدا يا استاذ دى حادثة حقيقية حولتها الى رواية

وراح المؤلف الممثل الناشىء يقرأ قصته واحساسه مرهف متحفز لمعرفة راى المخرج الكبير والمطرب الاكبر ، وكان كلماقرأ صفحة شعر بارتياحهما ودهشتهما من حبكة القصة وغرابة موضوعها .

ولم يكد ينتهىمنها حتىترك كريم وعبد الوهاب وغابا عنه بعض الوقت ثم عاد كريم ليقول له ان روايته قد قبلها وبقىعليه ان يحدد الثمن

لقد كان انور يتمنى ان ينال ثلاثين جنيها ثمنا لها ، ولكنه لم يكد يرى اعجاب كريم بها حتى تمسك بمائة جنيه

وراح يقول له لا ابيعها باقل من مائة جنيه . فقد وضعت فيها عصارة أفكارى وتجاربى فى الحياة!

وكتب انور تنازلا عن قصته ، وسلمه عبد الوهاب شيكا بمائة جنيه على بنك اثينا

ولم يكد انور يتسلم الشيك حتى جن جنونه وهرع الى البنك ليصرف الشيك ويسدد البقال والجزار والتناتيش !!

ثم مضى انور الى احد المكاتب فاشترى أوراقا وأقلاما بعشرة جنيهات وقدوطد نفسه على أن يكون مؤلفا سينمائيا بعد مارأى ماتدره عليه من مكاسب لن يحلم بها كممثل مسرحى !!

والعجيب انه لم يستطع كتابة قصة أخرى للسينما بعد تلك القصة !!

ومضت الأيام والأعوام واخذ انور نصيبه من الحياة واصبح صاحب شركة سينمائية ونجما كبيرا ومخرجا يتمنى الكثيرونأن يعملوا فى أفلامه

وتوطدت الصداقة بينه وبين محمد عبد الوهاب

وفى احدى الليالى كان عبد الوهاب فى بيته فراح انور يذكره بقصة طلاق سعاد هانم ويسأله عما صنعه بها

وقال عبد الوهاب انها قصة لذيذة وانها ما زالت فى درج مكتبه .

وسأله انور ان كان يسمح

وكان ذلك منذ عامين

ثم بدأ انور فى اخراجها بعد ان غير وبدل فيها حتى اصبحت كما شاهدناها اول امس بسينما ريفولى

والقصة تدور حول موضوع

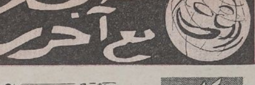
انور وجدى وبشارة واكيم يقبلان البطلة « عقيلة راتب » قبلة التهنئة امام الجماهير فى حفلة العرض الاول



معالى وزير الشئون يهنىء أبط



معالى وزير الشئون مستغرق فى الضحك أثناء مشاهدته للق
تشاركه في الضحك



الحل الاخير !...

كانت الأم تحاول عبثا ان تنهر اولادها الخمسة... فقد كانوا يملأون صالون القطار ضجة وصخبا ... وكان ابنها الاصغر اكثرهم صياحا وصراخا ... أما الابن الثاني فقد كان يقفز من مقعد الى مقعد ولا يستريح لحظة واحدة . . . كما كانت الابنة الثالثة تحاول ان تقلد الأستاذ محمد عبد الوهاب فى أغنية فلسطين ... واخيرا ضاقت الأم بصراخ اولادها وشقاوتهم . . . وما كادت تلمح كمساري القطار حتى قالت له :

– ألا تساعدنى ياسيدى ؟

ثم دفعت اليه بابنها الصغير ..

ونظر اليها الكمسارى ببرود وقال لها :

– ماذا أفعل ياسيدتى ؟ هل ارضعه .. ؟ !

– هذا ما أفعله كل يوم ياسيدى ... ولكن دون جدوى !!



كل الأخبار

الحرب

● صرح الرئيس ترومان بان أعمال اليهود العدائية لاتعتبر خرقا للهدنة فقد ثبت انهم كانوا قد قرروا القيام بها قبل قبولهم الهدنة !

الأحزاب

● استبعد رفعة النحاس باشا أن يكون سارقو الجواهر من المشبوهين وذوى السوابق لأنه يثق فى وفديتهم واخلاصهم لرفعته

● قال رفعة النحاس باشا ان العقد الثمين الذى سرق كان مصنوعا من حبات قلوب الأمة !

اسرار

نشرت صحيفة الوفد المستقلة تقول ان النحاس باشا لم يحضر الى القاهرة لشراء منزل ... ويتضح من ذلك انه حضر الى القاهرة لفقد جواهر ولآلىء

قبلات وصفعات

● صفعة لسارق جواهر الرئيس الجليل فقد سبقنى الى عمل كنت اتمنى أن أقوم به .

وفدى صميم

● لماذا تحملون على رفعة النحاس باشا بعد ان خسر الجلد والسقط فى شهرين واصبح فى حالة تصعب على الكافر .

حسن يس

(آخر ساعة) : نحن لا نحمل على النحاس باشا ولكن أعماله وأقواله وتصرفاته التى نسجلها هى التى تحمل عليه من تلقاء نفسها وليس « لآخر ساعة » ذنب فى ذلك .

حكمة الساعة

الحاكم الساهر ، لاتسرق فى عهده الجواهر ، والحاكم الذى ينام ، يسرق من عينه الكحل ومن خياله الاحلام

حكيم

قلوب فى براويز

أنا زوجة فى الثلاثين من عمرى أحب زوجى حبا شديدا وأخلص له اخلاصا لا حد له .

ولم يكد يمضى على زواجنا الهنىء عامان حتى أطلت علينا الاقدار بوجه مشئوم فاتهم زوجى فى قضية اختلاس وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات لم أتمكن من رؤيته خلالها .

وفى اليوم الذى خرج فيه زوجى من السجن كنت أضع أول وليد لنا ، وظننت ان زوجى سيفرح بالمولود السعيد ولكن خاب ظنى فما كاد يعلم بالخبر حتى جن جنونه واتهمنى بالغدر والخيانة وكل صفة بعيدة عن الشرف . والامر العجيب أنه لا يريد أن يعترف ببنوته للوليد .

ماذا أصنع يا صاحب القلب العجوز ... أسعفنى بمشورتك فان حياتى أصبحت جحيما لا يطاق .

(زوجة معذبة)

ان خطابك يافتاتى يقطع نياط القلوب وظروف الولادة السيئة تدعو الى الريبة، ولزوجك العذر حين يشك ولكن يجب عليه ان يمتثل لحكمة الله ومعجزته ... قولى له يجب أن تثق فى أخلاقى وأن تتأكد من أن هذا الولد ولدك ومن صلبك ..

قلب عجوز

بختك لهذا الأسبوع

المواليد من أول يناير الى ٣١ديسمبر :

الحظ والنحس يسيران معك جنبا الى جنب ... ستربح ورقة يانصيب أو لا تربح !

تكثر حولك الاقاويل والاشاعات وربما قضيت أسبوعا هادئا بعيدا عن ضجة الناس .

احترس من النشالين وامش على الرصيف حتى لا يقع لك حادث

لاتقلق على مستقبلك فالنجاح والفشل بيد الاقدار وليس لك حيلة فيهما .

وتذكر جيدا أن الحظ والنحس يسيران معك جنبا الى جنب هذا الاسبوع .



عفريت فى سيارة

كان الركاب ثلاثة ... سائقا [illegible]حارسين وحقيبة مليئة بالجواهر [illegible]الأحجار الكريمة .. وفجأة .. [illegible]د الكيلو عشرة والكيلو عشرة [illegible]لذات ! فى طريق مصر – [illegible]سكندرية ... بحثوا عن [illegible]جواهر فلم يجدوها .. وعن [illegible]حقيبة فلم يعثروا عليها

ضاعت الحقيبة وما فيها من [illegible]لى وجواهر .. وبدأ التحقيق [illegible] سؤال يتردد على شفاههم غير [illegible] السارق ؟ ؟ هل هو بشر ؟ [illegible] هو عفريت ؟ ها، هو جن [illegible]ر او أصفر ؟ هذا ما لم [illegible]ف عنه التحقيق والتدقيق [illegible] . ولا تزال الحقيقة تائهة فى [illegible]ريق الصحراء بين القاهرة [illegible]سكندرية وبالعكس



العسكرى – ازاى تسرق قرش صاغ . .

النشال – اعمل ايه ... أعضاء الشركات الوهمية بيسرقوا الحاجات الكبيرة



– الدكتور ده اكبر كداب . بقى له خمس سنين يقول لى ان حماتى فاضل لها اسبوع وتموت !



الزوجة – واحدة ست ضعيفة زيى تسيبها فى البيت لوحدها وتسهر طول الليل بره ازاى



ثرى الحرب – بيضحكوا عليه علشان لابس خواتم فى ايديه الاثنين . . . موش احسن ما حد يسرقهم !



الشيخ ابو العيون – من قدام المايوه ده حرام شرعا . . . وريني ضهرك علشان اقول لك رأيي فيه كمان !

مبتكرات آخر ساعة

معاطف من الملاية اللف!

بنت البلد : بالطو للخروج على هيئة الملاية اللف ومثبت عند الوسط بذراعين كبيرين

الحاجة : معطف للخروج ويصح استعماله «روب دى شامبر» وهو من الصوف الطرابيشى له فتحتان من الجانبين على هيئة جيوب مطرزة بالقصب والمعطف مفتوح بفتحة من الامام تبدد عند الرقبة وتنتهى عند الذيل ومثبتة بأزرار صغيرة من نوع القماش وتنتهى الاكمام بأساور من الدنتلا المذهبة ويلف الراس بوشاح من التل الابيض

أشهر ذقون مصر!

قال الفيلسوف ارمنيوس : ان اللحية تخلق القمل لا الفكر !

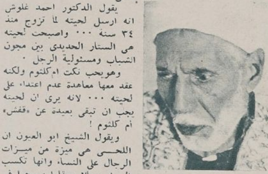
وقال شاكسبير على لسان احدى بطلاته : يالله ٠٠٠ انى لن اطيق زوجا ملتحيا ، بل افضل عليه بطانية من الصوف !

ولكن موليير يقول ان لحية الرجل دليل قوته وسطوته ! فاى هؤلاء الفلاسفة نصدق ؟

تعال نسأل اشهر اصحاب الذقون فى مصر عن سر اطلاقهم للحى ٠٠

يقول الدكتور احمد غلوش انه ارسل لحيته لما تزوج منذ ٣٤ سنة ٠٠٠ واصبحت لحيته هى الستار الحديدى بين مجون الشباب ومسئولية الرجل ٠

وهو يحب نكت ام كلثوم ولكنه عقد معها معاهدة عدم اعتداء على لحيته ٠٠٠ لانه يرى ان لحيته يجب ان تبقى بعيدة عن «قفش» أم كلثوم !



الشيخ ابو العيون

لم يحلق لحيته طول حياته

ويقول الشيخ ابو العيون ان اللحى هى ميزة من ميزات الرجال على النساء وانها تكسب الرجل جمالا ووقارا وسحرا فى كثير من الاحيان !

ويقول فضيلته انه لم يحلق لحيته طول حياته ولكنه كان يقصرها ٠٠٠

اما فضيلة الاستاذ حسن البنا فيقول ان ارسال اللحية اصل قضت به طبيعة الرجولة وامتاز به الرجل فى البيئة العربية ٠

كما ان رسول الله قد زاده بهجة بالصبغة الدينية ٠٠٠٠

وفضيلته يتمنى ان يسأل جميع المسلمين لماذا لم يطلقوا لحاهم ٠٠ وهو لم يحلق لحيته ابدا ولكن يقصرها ٠٠٠



حسن البنا

لماذا لا يطلق الناس لحاهم ؟

تقول الممثلة الفرنسية لويز كارتن « اننى امقت الرجل ذا اللحية ٠٠ !! فهل يا ترى بعد هذا سيظل حضرات اصحاب اللحى على رأيهم ٠٠ !!

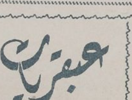


الدكتور غل[illegible]

كانت لحيته هى خ[illegible]واج

اللحية التى فقدناها

المرحوم الدكتور محجوب ثابت



الرجل العظيم والمراة العظيمة !

يرتفع الرجل العظيم على اكتاف الدهماء والمغمورين ٠٠ بينما ترتفع المراة العظيمة على اكتاف العظماء والمشاهير !

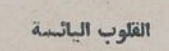
(ريكارو)

الانتقام

اذا ظلمك انسان : فانتقم لنفسك بشجاعة ! احتقر هذا الظلم : فيكون هذا الاحتقار فاتحة الانتقام ٠٠٠ اصفح عن هذا الظلم : فيكون : قد تم الانتقام !

(كودل)

القلوب اليائسة



سلا قلبى ، وقد تسلو قلوب ملؤها يأس
فلا خد ، ولا قد ولا ورد ولا آس
تظن هواك يخدعنى وبعض الظن وسواس
سأصرف عنك انفاسى فتصرف عنك انفاس
وأبكى فيك آمالى فيبكى الطاس والكاس !

(ولى الدين يكن)

الفن الجميل !

اثنان يقدران جمال الفن : العالم الراقى والفلاح الساذج ٠٠٠ وبين هاتين الطبقتين أغلبية عظمى ضيقة الفكر ، قاصرة المدارك ، باردة الروح !

بورل بورجيه

قلبى !

ان الدهر قد ضع يده بكل لطف على قلبى ٠٠ لايضربه بل وضعها كما يضع العواد يده على العود ليوقف حركة أوتاره واهتزازاتها !

(هيمانز)



آخر ساعة
العدد ٧١٨ - ٢٨ يوليه ١٩٤٨
تعال معى!
اجون هيفر